وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قســـــم علم النفس

الأستقرار النفسي وعلاقته بالذكاء الأجتماعي

لدى طلبة كلية الآداب

بحث تخرج

مقدم إلى مجلس قسم علم النفس كلية الآداب كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم النفس

من الباحثين
سيروان عدنان علي
احمد حمزة كوان

إشراف
م. د .علي حسين عايد

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا
مَاخَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾)

صدق الله العلي العظيم

آل عمران : آية (١٩١)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسوم بـ **((الاستقرار النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب))** الذي تقدم به الباحثان **(سيروان عدنان علي واحمد حمزة كوان)** قد جرى تحت إشرافي في قسم علم النفس_ كلية الاداب / جامعة القادسية . وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس.

المشرف

م. د. علي حسين عايد

/ /٢٠١٧ م

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذا البحث للمناقشة

م.د. احمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

/ /٢٠١٧ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على البحث الموسوم بـ **((الاستقرار النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب))** وناقشنا الباحثان **(سيروان عدنان علي و احمد حمزة كوان)** في محتوياته وفي ما له علاقة به ووجدنا بأنه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في علم النفس وبتقدير ( ).

(رئيس اللجنة) (عضوا")

التوقيع : التوقيع :

الاسم : الاسم :

رئيس اللجنة: عضواً:

التاريخ : / /٢٠١٧ م التاريخ : / /٢٠١٧ م

.

تمت مصادقة مجلس قسم علم النفس /كلية الاداب على البحث

التوقيع

م. د. احمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

التاريخ : / /٢٠١٧ م

الإهداء

الى....

- من أفنو عمرهما في تربيتي من اجل ان يوصلاني الى ما انا عليه الآن والى من كانوا الاول في دعواتهما وتضرعهما لربهما من اجل توفيقي وانارو ا درب حياتي بقلبهما المضيء لأسعى نحو نجاحٍ مأمول...امي وابي.

- العيون الساهرة والدماء الطاهرة التي سالت من اجل ان نعيش بأمان ونتغلب على ويلات الزمان...لحشد السلام والعرفان.... اهديهما ثمرة نجاحي.

- ..

- من عرفت معهم معنى الحياة اخوتي ورفقتي في هذه الحياة
معكم أكون أنا.

- من بوجودها اكتسب قوة ومحبة و سندي في الحياة زوجتي الغالية .

- من انارو ا الي الطريق علما" وصلاحا" أساتذتي الفضلاء ..عرفانا" و تقديرا" .

الباحثان

شُكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المنتجبين ومن سار على دربه وامتثل لدعواته إلى يوم الدين .

اقرارا"وعرفاناً منا بالفضل الكبير ، نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذنا الفاضل الذي اشرف على هذا البحث الدكتور **علي حسين عايد** الذي ما تردد يوماً عن مساعدتنا والوقوف بجانبنا وما بخل يوماً علينا بمعلوماته وأفكاره التي أضاءت لنا دربنا ، مما كان له الأثر الواضح في أكمال البحث بصورته النهائية ، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء .

ونتقدم بالشكر الخالص والمحبة الخالصة لجميع أساتذتنا الأفاضل في قسم علم النفس ، وكذلك شكرنا لكل من يستحق منا كلمة الشكر والامتنان ، وبالخصوص الدكتور فارس هارون رشيد ،والاستاذ علي عبد الرحيم صالح والدكتور احمد عبد الكاظم جوني لما أبدوه من آراء علمية وتوجيهات قيمة ، ونقدم شكرنا وامتناننا إلى الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم لإبداء آرائهم العلمية في تقويم أدوات البحث.

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نقدم شكرنا وامتناننا الى جميع زملائنا في مرحلة البكالوريوس ، حفظهم الله لنا ووفقهم أجمعين.

وأخيراً نتقدم بشكرنا وعرفاننا إلى أسرنا لما وفروه لنا من أسباب النجاح في دراستنا ، أبقاهم الله لنا وأدام عليهم الصحة والعافية .

الباحثان

مستخلص البحث

الاستقرار النفسي هو مثار للجدل لجميع البشرية عامة و المنظرين بمختلف توجهاتهم خاصة فيما يكون سبباً له و طريقا لاستحصاله اذ تختلف الادراكات على نحو كبير بين الاشخاص و غالبا ما يكون فيها ارتباط مع الظروف الموضوعية و الانجازات الماضية ،فمثلا الحصول على شهادة جامعية عليا لا يعني حياة سهلة ،

ويعد الذكاء الاجتماعي احد المتغيرات المهمة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين بعد تكوين علاقات اجتماعيه ناجحة بمعنى بقدر ما يكون الفرد متمتع بالقدرة على التفاعل مع الاخرين بقدر ما يكون ذكيا وهذا ما يطلق عليه ذكاء الاجتماعي

يهدف البحث الى :-

١-قياس الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية .

٢-قياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية .

٣- التعرف على العلاقة بين الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية .

وتحقيقا" لاهداف هذا البحث فقد تبنى الباحثان تعرف (ماسلو Maslow) للاستقرار النفسي و تعريف (Tisak & frod) للذكاء الاجتماعي ، ولقد قام الباحثان بتبني مقياس الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي ، ولقد تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية الاداب حصل اختيارهم عشوائية من طلبة كلية الاداب جامعة القادسية في محافظة الديوانية ثم استخرج الباحثان معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار و التجزئة النصفية وبعد التحليل البيانات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتيين ومعامل ارتباط بيرسن توصل الباحثان الى النتائج الاتية :-

١- عدم وجود فرق مما يعني ان طلبة كلية الاداب ليس لديهم استقرار نفسي .

٢- لا يتمتع طلبة كلية الاداب جامعة القادسية بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي .

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية .

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى العديد من التوصيات والمقترحات منها :-

١-اجراء دراسة تناول الاستقرار النفسي وعلاقته بمغيرات نفسية اخرى مثل (التوافق الاجتماعي ، مستوى الطموح ، الثقة بالنفس).

٢- اجراء دراسة تتناول الذكاءالاجتماعي وعلاقته ومتغيرات اخرى مثل (تقدير الذات، القلق الاجتماعي).

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الاية القرآنية.	ب
اقرار المشرف.	ج
اقرار لجنة المناقشة.	د
الاهداء.	هـ
شكر وامتنان.	و
مستخلص البحث.	ز
المحتويات.	ح- ط
فهرست الجداول.	ط-ي
فهرست الملاحق.	ي
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	١-١٠
مشكلة البحث.	٢-٣
أهمية البحث.	٤-٨
أهداف البحث.	٨
حدود البحث.	٨
تحديد المصطلحات.	٨-١٠
الفصل الثاني : الإطار النظري	١١-٣٤
النظريات .	١٢
المنظور الاسلامي	١٢-١٣
النظريات النفسية	١٣-١٤
نظرية جيلفورد	٣١
نظرية هوارد كارتر	٣٢
نظرية و تيساك	٣٣
الفصل الثالث : إجراءات البحث	٣٤-٥٠
اولاً : مجتمع البحث.	٣٥

ثانياً : عينة البحث.	٣٥-٣٦
ثالثاً : اداة البحث.	٣٦-٤٩
رابعاً: التطبيق النهائي.	٤٩
خامساً : الوسائل الإحصائية.	٤٩-٥٠
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٥١-٥٦
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها. التوصيات . المقترحات.	٥٢-٥٥ ٥٦ ٥٦
المصادر العربية والأجنبية.	٥٧-٦٤
الملاحق.	٦٦-٨٥

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	اعداد طلبة الاداب وفق متغير النوع .	٣٥
٢	عينة البحث موزعة على وفق متغير النوع .	٣٦
٣	النسبة المئوية لاراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستقرار النفسي .	٣٧
٤	القوة التميزية لفقرات مقياس الاستقرار النفسي بأسلوب المجوعتين المتطرفتين .	٣٩-٤٠
٥	درجة علاقة فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي.	٤٠-٤١
٦	النسبة المئوية لاراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الذكاءالاجتماعي .	٤٤
٧	القوة التميزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي بأسلوب المجوعتين المتطرفتين .	٤٥-٤٦
٨	درجة علاقة فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي .	٤٧
١١	الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الاستقرار النفسي	٥٢
١٢	الموازنة على مقياس الاستقرار النفسي وفق متغير النوع	٥٣

	(ذكور ،اناث)	
١٣	الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاجتماعي	٥٤
١٤	الموازنة على مقياس الذكاء الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور ،اناث)	٥٤
١٥	معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة و الجدولية لدى طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية	٥٥

فهرست الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية والحروف الهجائية.	٦٦
٢	اراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الاستقرار النفسي (بصيغته الاولية).	٦٧-٧٠
٣	مقياس الاستقرار النفسي المعد للأغراض تحليل الفقرات	٧١-٧٣
٤	مقياس الاستقرار النفسي(**بصيغته النهائية**)٠	٧٤-٧٦
٥	اراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي (بصيغته الاولية)٠	٧٧-٨٠
٦	مقياس الذكاء الاجتماعي المعد للأغراض تحليل الفقرات	٨١-٨٣
٧	مقياس الذكاء الاجتماعي (بصيغته النهائية).	٨٤-٨٥

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب / قسم علم النفس

الاستقرار النفسي و علاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب

بحث تخرج

مقدم إلى مجلس قسم علم النفس كلية الآداب كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم النفس

من الباحثين

سيروان عدنان علي

احمد حمزة كوان

إشراف

م. د .علي حسين عايد

١٤٣٨هـ **٢٠١٧م**

أولا: مشكلةالبحث (Research problem)

الاستقرار النفسي هو مثار للجدل لجميع البشرية عامة و المنظرين بمختلف توجهاتهم خاصة فيما يكون سبباً له و طريقا لاستحصاله اذ تختلف الادراكات على نحو كبير بين الاشخاص و غالبا ما يكون فيها ارتباط مع الظروف الموضوعية و الانجازات الماضية ،فمثلا الحصول على شهادة جامعية عليا لا يعني حياة سهلة ، وقد يؤدي الحصول على ثروة مفاجئة الى تعقيد حياة الفرد بطريقة غير متوقعة ، اما الاشخاص الاصحاء بدنيا فقد يشعرون بملل وضجر في الحياة (الشجيري،٢٠٠٩:ص٢٠) .

ان للأوضاع الاقتصادية السيئة تأثيرا كبيرا في اضعاف الاستقرار النفسي فهي تشتت جهد الانسان و تضعف قدراته على التركيز حينما تعصف به الازمات المالية او الخسارة او فقدان العمل (kohn , ١٩٩٨ .p.٥٣) .

أن عدم تحقق الاستقرار النفسي للفرد يؤدي الى فقدان التوازن في الحياة والتفاعل معها بشكل ايجابي مما يؤدي الى امراض واظطرابات نفسية وسيطرة الافكار السلبية و تختلف اسباب ذلك من فرد الى اخر بحسب الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية السائدة في محيط الفرد و المؤثرة عليه بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن الاسباب الرئيسية لعدم حصول الاستقرار النفسي عدم توافر الامن ايا كان مصدره ، واشارت الدراسات الى ان الازمات و الكوارث التي يتعرض لها المجتمع تعد من العوامل الرئيسية في اضعاف الاستقرار النفسي لدى الافراد (زهران ،١٩٩٧،ص٢٩٣_٣٢٠) .

ان هذه الكوارث و الازمات تؤدي الى حدوث مشكلات نفسية و اجتماعية و اقتصادية وبالنتيجة تفضي الى ضغوط نفسية كبيرة قد تفقد الفرد سيطرته على انفعلاته وهو الامر الذي يلجا فيه الى اساليب دفاعية من قبل من قبيل المواجهة او الهروب او الثبات وقد بينت الدراسات التي اجريت على ضحايا الكوارث الطبيعية ارتفاع معدل الاصابة بالاضطرابات النفسية (حسن ،١٩٩٩،ص٣٦_٣٧) .

وكشفت دراسة اجريت في الصين ارتفاع معدل ظهور اعراض الاظطرابات النفسية ورداءة نوعية الحياة لاولئك الذين يبقون على قيد الحياة بعد حدوث الزلازل كما بينت الدراسة ان المساندة المقدمة بعد حدوث الكوارث لها تأثير في تحسين الحالة النفسية للأفراد ومن ثم تحسين مستوى استقرارهم النفسي (الجميلي ،٢٠٠٤،ص٢٣).

ويرى المنظور الديني ان الاتزام بما فرضته السماء من تكاليف شرعية واطر اخلاقية كفيلة بان تحقق للفرد السعادة و الطمأنينة (ألا بذكر الله تطمن القلوب) (الرعد ،اية ٢٨) . وذهب الى ذلك بعض علماء النفس الذين رجحو ان اغلب حالات الجنوح و الانحراف تحدث عند شعور الفرد بعدم الاستقرار و الراحة . ويرى الفلاسفة ان الاستقرار ياتي من احداث التوازن بين قوى النفس الداخلية باختلاف تصانيفها او انواعها و التعمق في معرفة الاشياء المحيطة بالفرد ، وان الاستقرار النفسي يتحقق لدى الفرد عند اتصافه بالفضيلة و الكمال العقلي (عباس،٢٠٠٢ ،ص ١٦٨) .

يعد الذكاء الاجتماعي فن قائم بذاته وهو صفه مكتسبه وليست وراثيه تنمى عن طريق الاختلاط بأطياف المجتمع المختلفة والتعايش معها فهو مرتبط بالأمور الاجتماعية والتجارب الحياتية التي قد يكتسبها الفرد من خلال تجاربه في الحياة ،

ويربط علماء النفس الذكاء بنجاح الفرد في الحياة الاجتماعية ، ويتضح ذلك في تقسيم (ثورندايك) للذكاء وتأكيده على اهمية الذكاء الاجتماعي باعتباره القدرة على فهم الاخرين والتفاعل معهم (منصور واخرون ،٢٠٠١ ص ٢٨٠) ويرتبط الذكاء الاجتماعي بمفاهيم اخرى منها التعاطف الذي يعني مفهوم فهم الاحداث الإنسانية والاجتماعية وهو أقرب الى لعب دور الأخر وتمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية والاندماج فيها على نحو ما تتطلب المشاركة الوجدانية ، أذ تساعد مهارات الذكاء الاجتماعي الفرد على ان يكون حساسا لمشاعر الاخرين ويتصرف معهم بشكل لائق ، ويقدم المساعدة لهم (أبو حطب ، ١٩٩١ ص ٢٢).

ويمكن ان تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الأتي :

*هل يتمتع طلبة كلية الاداب جامعة القادسية بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي؟

*هل ان طلبة كلية الاداب يتمتعون بالاستقرار النفسي ؟

*هل هنالك علاقة بين الاستقرار النفسي و الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب ؟

ثانياً:أهميةالبحث(Research importance)

ان مؤشرات ازدهار الحضارات وتقدم البشرية ورقيها لا يحصل الا بوجود الاستقرار النفسي الذي هو مقياس تقدم الامم و الشعوب ويعد من الموضوعات المهمة التي تناولها علم النفس الايجابي موضوع سعادة الفرد و أطمنانه فقد اثار موضوع الاستقرار النفسي للانسان وسعادته تفكير الباحثين و العلماء من القدم و كان وما زال أطمئنان الفرد وسعادته الغاية الاساس (جابر،١٩٩٠،ص١١٥_١١٧) (عبدالله ،٢٠٠٩،ص٦٩_٧١) .

وقد تعددت وتباينت الموضوعات التي ينظر اليها بوصفها مصادر اولية للاستقرار النفسي اذ عد البعض ان الاتزام الديني من العوامل المؤثرة في الاستقرار النفسي وذلك ان الايمان العميق يغمرصاحبه بالسعادة والطمأنينة و الاستقرار النفسي. (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(الاحقاف، اية ١٣) . والمؤمن لا ينشغل بهموم الدنيا من فقر ولا يخشى الموت والاخرة لان لديه ذخيرة كبيرة من الاعمال الصالحة وأذا أصابته مصيبة ذكرالله ويؤمن بقوله تعالى (الا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد،اية ٢٨) .

فالاستقرار النفسي من وجهة نظر الدين هو الاعتدال والقدرة على تكوين علاقات مستقرة ومرضيا خلقياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً (عبد العزيز،١٩٩٧،ص٧٨-٨٦) .

وتمثل العلاقات الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الاستقرار النفسي في حياة الفرد، حيث يرى سوليفان ان اهمية التجارب الاجتماعية المستمدة من العلاقات و الصلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وتأثيرها في تكوين الشخصية ، وهو يؤكد على أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الاحساس بالاستقرار النفسي (شلتز،١٩٨٣،ص١٣٧) ، و راحة الفرد و سعادته تكمن في التفاعلات العائلية ، و العلاقة بالاصدقاء ، وزملاء العمل ،وهذا ما أشارت أليه

دراسة كامبل (Campell،١٩٨١) ، ودراسة ارجايل(Argyle,١٩٨٧)ألى اهمية العلاقات الاجتماعية ، و المشاركة ، والتواصل الاجتماعي في الحياة (Aragle,١٩٨٧,p.٦٣١-٦٣٥) .

ودعمت الدراسات السابقة نتائج دراسة برجر (Prager) من عزو الاستقرار النفسي الى العلاقة الطيبة بالأخرين (Kalkman & Wong ,٢٠٠٣,P.٦٧) ، في حين عد (يونج) الذات من المكونات الاساسية للشخصية لانها تكون قادرة على اعطاء حالة من الاستقرار و الثبات النسبي للشخصية (Buruns,١٩٧٩,pp.١٨-١٩).

واشار روجرز الى ان الذات غالبا ما تسعى للاستقرار و الثبلت ، وتنمو نتيجة للنضج و التعلم ويقول عالم النفس روجرز (ان الناس قادرون على ضبط حياتهم ، وتوجيه سلوكهم واتخاذ قراراتهم، و التخطيط لمستقبلهم ،وهم يحملون بداخلهم بذور اطمئنانهم و وسعادتهم ، وهم ليسوا عبيدا) للظروف البيئية ولا رهائن للظروف الجنسية ، و العدوانية ، وهم مسؤولون امام ذواتهم ولا يحق لهم ان يلوموا الا انفسمهم (منصور،٢٠٠١،ص٥٢_٦٣)، (محمد، ٢٠٠٧،ص٩٨_١٠١) وقد برهنت الكثير من الدراسات ان الرضا الذاتي هو احد مؤشرات الاستقرار لدى الكثير من الافراد .

فقد اشارت رايف (RYF,١٩٨٩) الى ان رضا الفرد عن ذاته هو ركيزة أساسية للصحة النفسية وأن امتلاك الشخص صفات جيدة و مقبولة و شعورا" ايجابيا"في حياته الماضية و الحاضرة تقود الى الاحساس بالسعادة و الرضا و توصله الى الاستقرار النفسي (Ryf ,١٩٨٩, P.١٩٥) .

وأكدت دراسة هاسك (Hask ,١٩٨٤) على ان الفرد المطمئن يمتلك شعورا" بالرضا عن النفس و الحياة (Hask ,١٩٨٤,P.١٩٠) وأشارت دراسة اولير (Olyer ,١٩٩٠) على ان تقبل الذات مؤشر مهم على الاحساس بالرضى الذاتي و صفات الافراد المستقرين نفسيا بان لديهم تقبلا عالياً لذواتهم (Olyer ,١٩٩٠ ,P.٧٨_٨٢) .

وان الشخص المطمئن له طرائق في فهم الخبرة والقدرة على التمييز و التمعن بالاحداث و يستطيع تحديد قيمه واهدافه و وجهة نظره في الحياة (Kinner ,etal,١٩٩٤,P.٥١_٥٦) .

واشار سيجواز (Schworz,١٩٨٣) الى ان الناس يشعرون بدرجات عالية من السعادة و الاطمئنان فيما اذا استطاعوا حل صراعاتهم الداخلية وتحقيق درجة من التكامل في شخصياتهم (Schworz,١٩٨٣,P.١٠٢٢) ، وان الانسان ذو الشخصية المطمئنة القوية ، هو الذي يواجه

الازمات والصعوبات بتكيف ايجابي ودون كبت او ضياع فهو كالغصن الطري عميق الجذور يهزه النسيم ، ولا تكسره العواصف (الكوفي ،٢٠٠٦،ص٢١١) .

وأكدت الكثير من الدراسات أن التفاؤل يعد المؤشر الفاعل في تحقيق الاستقرار النفسي ، وأشار (كارفر و شيرر) الى ان الميل للتفاؤل يوضح ما للعمليات المعرفية من تأثير على السعادة (Sckeier & carver,١٩٩١,P.٦٧-٨٠) .

واختبر كوهن (Kohen,١٩٩٥) تأثير التفاؤل على الاستقرار النفسي في دراساته لمجتمع الممرضات ، اذ تمت مقابلة العينة ، و طرح الاسئلة عليهن التي تضمنت معلومات عن بعض الاعراض النفسية ، وقد كان التفاؤل مؤشرا" للتنبؤ بلاستقرار النفسي خاصة مع حساب عدد سنوات الخدمة في التمريض . (Kohen,etal,١٩٩٥,P.٢١٧-٢٢٢) ، وأشار تايلور(Taylor,١٩٩٥) ، الى ان التفاؤل و الاستقرار يتحللهما شعورا" بالرضا و القناعة (Taylor,١٩٩٥,P.١٦).

وقد أشارت دراسة (الجميلي ،٢٠٠٤) الى اهمية العلاقة بين الاستقرار النفسي و متغير العمر اذ توصلت الى ان الانسان كلما كان عمره اكبر كان اكثر خبرة و نضوجا و أكثر استقرار ، و كذلك أشارت الى اهمية العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي و الحالة الاجتماعية فقد توصلت الى ان المتزوجين أكثر استقرار من غيرهم بسبب اشباعهم لبعض الحاجات النفسية المتمثلة بحاجات العطف و الاسناد و الجنس . وهذا يجعلهم اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات لشعورهم بالاسناد الاجتماعي و القدرة على الموازنة في الضروف (الجميلي ،٢٠٠٤،ص٢٠).

وهذا ما تأكد في دراسة (السميري ،٢٠١٠) حول وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والامن النفسي (السميري،٢٠١٠،ص٥) .

يعد الذكاء الاجتماعي احد المتغيرات المهمة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين بعد تكوين علاقات اجتماعيه ناجحة بمعنى بقدر ما يكون الفرد متمتع بالقدرة على التفاعل مع الاخرين بقدر ما يكون ذكيا وهذا ما يطلق عليه ذكاء الاجتماعي (الديب ، ٢٠٠٤ ص٣٥)، وقد اكد بعض علماء النفس منهم (جاردنر) ان للذكاء مظاهر متعددة فعدوا الذكاء الاجتماعي هو المظهر الرئيسي لهم حيث يرون ان النجاح الاجتماعي في المجالات كافه يحتاج الى نسبه عالية من الذكاء ، وهذا النجاح لايتم الى بتفاعل الفرد مع مجتمعه فلا بد للإنسان من مجتمع

يعيش فيه لأنه لا يستطيع العيش بمعزل عن الاخرين فهو يحتاج اليهم ليعزز ارتباط وجوده وتفاعله معهم من خلال ما تربطه مع الاخرين من علاقات والتي تلعب دور كبير في تشكيل شخصية الفرد التي يكتسبها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي (البدري ، ٢٠٠١ ص ٣) .

وقد اشارت العديد من الدراسات الى ارتباط مفهوم الذكاء الاجتماعي بمتغيرات عده منها دراسة فاولس (Vawles–١٩٦٩) التي تناولت علاقة احد جوانب الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على فهم الاخرين مع التحصيل الدراسي ، وتوصلت نتائج دراسته الى ان هناك علاقه عكسية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي فقد يكون لدى الافراد قدره عالية على فهم الاخرين مقابل ضعف في المواد الدراسية كالرياضيات مثلا" ، وعلى العكس من ذلك فقد يكون الافراد اذكياء في التحصيل الدراسي والاكاديمي واكن ليس لديهم القدرة على فهم الاخرين ، وهذا ما اكدته ايضا دراسة نيسر (Nelsser –١٩٧٦) (سفيان ، ١٩٩٨ ص ٢٧–٢٨) .

اما دراسة فولي (Foley) فقد اظهرت نتائجها بان الذكاء الاجتماعي يزداد تقدم العمر وان هناك علاقة بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي (Foley، ١٩٧١، ١٠٢٥)

وان اهمية الاستقرار النفسي لا تقل عن اهمية الذكاء الاجتماعي بالنسبة للفرد فقد اهتمت الكثير من الدراسات بدراسة الاستقرار كدراسة عوض (١٩٧٩) التي اشارت الى العقبات النفسية التي تصادف الفرد في حياته هي مصدر للازمات النفسية و مسببات القلق و الصراع و الاحباط و الخوف وعل ى الفرد ان يتجاوزها بأساليب او حيل تحقق له التوافق (عوض ، ١٩٧٩، ص٢٢٧) . في حين توصلت دراسة كامل (١٩٨٧) الى ان التفاعل بين التدريسيين و الطلبة من شانه ان يزيد من درجة توافق الطلبة (كامل،١٩٨٧، ٢٧١) .

ويرى (الداهري) ان الذكاء الاجتماعي يرتبط بالاستقرار النفسي ، اذ ان قدرة الفرد على فهم الاخرين و على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية هو جانب ادراكي فالاستقرار هو نتاج عوامل عقلية ووجدانية و اجتماعية (المغازي ، ٢٠٠٣، ص٩٠) .

١– وتتمثل اهمية الدراسة الحالية في تناولها طلبة كلية الجامعة في مرحلة عمرية فاصلة من الناحية الاجتماعية ، وتنمو قدرتهم المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية نتيجة

تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية ، لذا وجد الباحثان ضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي و دراسته لكونه عاملا" مهما" في توافق و استقرار الفرد مع بيئته .

٢- وفضلا"عن ندرة وجود دراسة محلية تجمع المتغيرين معا". على حد علمي .

الاهمية التطبيقية :

- قد يسهم هذا البحث في المجال النفسي والتربوي على صعيد المرحلة الدراسية (طلبة الكليات في الجامعة) من خلال اعداد أداة موضوعية يمكن استعمالها في التعرف على مستوى الذكاء لهم.
- ان للذكاء الاجتماعي لدى الفرد اهمية كبيرة بوصفه مفهوماً نفسياً مهما بما يمثله من القدرة على التفاعل الاجتماعي السليم مع الاخرين .

ثالثاً:اهداف البحث (Research goals)

١. التعرف على الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية.
٢. التعرف على دلالة الفرق في الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية .
٣. التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية.
٤. التعرف على دلالة الفرق في الذكاء الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية
٥. التعرف على العلاقة بين الاستقرار النفسي و الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية

رابعاً:حدودالبحث(Search limits)

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) م في محافظة الديوانية.

خامساً:تحديدمصطلحات (Define terms)

الاستقرار النفسي وعرفه كل من:

١. كاتل (Cattall ١٩٦١) الحالة التي يتسم بها الفرد بالهدوء و الثبات الانفعالي في المواقف الاعتيادية و يصاحبها القليل من مظاهر التهيج الانفعالي ازاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الاخرين الى جانب القدرة على ضبط النفس (Cattall ,١٩٦٥,pp.١٦٨-١٦٩) .

٢. ماسلو (maslow ,١٩٦٢) الحالة التي يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا و غير معرضا للخطر (الحاجات الفسيولوجية ، و الحاجة الى الامن ، و الحاجة الى الانتماء ، و الحاجة الى تقدير الذات ، و الحاجة الى تحقيق الذات ، و الحاجة الى الفهم والمعرفة ، والحاجة الجمالية) (السميري،٢٠١٠،ص٨) .

٣. أيزنك (Eysenck, ١٩٨٢) الحالة التي يتصف بها الفرد عند توفير حاجاته و مطالبه من البيئة التي تحقق له الاشباع الكامل وهي البعد الموجب في الشخصية الذي يمثل الثبات و النضج و التوافق و الشعور بالراحة و الامان و التفاؤل و العقلانية (Eysenck,١٩٧٢,p.٢٥) .

٤. أرجايل (Argyle,١٩٨٧) بأنه انعكاس لدرجة الرضا عن النفس و الحياة أو انعكاس لحدوث الحلات السارة). (Argyle,١٩٨٧,P.١٠٨) .

٥. بيتش (Beach ١٩٩٢) العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على أمنه وراحته من خلال توافقه مع محيطه الاجتماعي). (Beach,١٩٩٢,p.٥٦) .

٦. أريكسون(Erikson ١٩٩٣) النجاح في عبور أزمات النمو المتلاحقة لدى الفرد باتجاه الايجابية ، و النجاح في تصحيح اخطاء المراحل السابقة) (الرخاوي ، ٢٠٠١ ،ص١) .

وقد اعتمد الباحثان تعريف (ماسلو Maslow) للاستقرار النفسي ، أذ انه ينبثق من نظرية (الحاجات) لابراهام ماسلو التي اعتمدت اطارا" نظريا" للاستقرار النفسي .

التعريف الاجرائي(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته للأداة المعدة لقياس الاستقرار النفسي في البحث) .

الذكاء الاجتماعي وعرفه كل من :

١. (Ford and tisak,١٩٨٣) القدره على فهم سلوكيات الاخرين والوعي بالعلاقات بين الاشخاص والتأثير فيهم والكفاءة الذاتية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة والمشاركة

الاجتماعية للأخرين عند وجودهم في مواقف تسبب لهم الاذى أو المشكلات الاجتماعية مما يؤدي الى التوافق اجتماعيا" ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية (محمد ،٢٠٠٥ ،ص ٦٣).

٢. (Mivlow ١٩٨٦) القدرة على فهم مشاعر وافكار وسلوك الاخرين في المواقف الاجتماعية والتعامل الصحيح معهم وفق هذا الفهم ويتكون من مجموعه من المهارات تساعد الفرد على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق نواتج اجتماعيه جديده مفيد له و للأخرين (السيد، ٢٠٠٠، ص ٥٥) .

٣. (أبو ناشي ، ٢٠٠١) بانه القدرة على التعامل مع الافراد والتي تظهر في القدرة على اصدار احكام في المواقف الاجتماعية المختلفة، والقدرة على ملاحظة السلوك الانساني ، والقدرة على التعرف على المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة، والقدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الافراد (غنيم ، ٢٠٠١ ،ص ٧٧).

٤. (عبد الفتاح ، ٢٠٠١) بانه استعداد معرفي اجتماعي وجداني و ينضج بالتعلم ويمكن الفرد من ادراك افكار وانفعالات الاخرين بالاتصال غير اللفظي والاستجابة بما يتلاءم وهذا الادراك مع القدرة على تذكر الاسماء والوجوه والقدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية (المغازي ، ٢٠٠٣ ،ص ٦٤) .

٥. (عبد الرحمن و عبد الحميد ، ٢٠٠٣) بانه قدرة افرد على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للأخرين والوعي بالعلاقات بين الاشخاص ، وقدرته على التأثير في الاخرين حال التفاعل معهم للتوافق الاجتماعي وتحقيق الفرد لأهدافه القصيرة وبعيدة المدى (القدرة ، ٢٠٠٧ ص ٢٣) .

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Tisak & Ford, ١٩٨٣) كونه التعريف الذي اعتمده الباحثان في تفسير نتائج البحث ٠

التعريف الاجرائي (الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال اجابته على المقياس في البحث الحالي).

الإطارالنظري (Theoretica Framework)

اولاً: الاستقرار النفسي

ان الاستقرار النفسي يتحقق لدى الفرد عند اتصافه بالفضيلة و الكمال العقلي ، و ان هنالك عددا" من العوامل التي لا بد من توافرها لكي يصل الفرد الى مستوى الاستقرار النفسي ، وهذه بعضا" منها :

١) خلال الانسجام و المؤازرة ،و المرونة التي يشكل بها اتجاهاته و سلوكه لمواجهة موقف جديدة حتى يكون هنالك تكامل بينه وبين نشاطه وتوقعاته (Yung,١٩٥٢, p٥٨١).

٢) الالتزام الديني و العقائدي : يعد الافراد الذين يشعرون بأدائهم للواجبات ،و المعتقدات الدينية من اكثر الافراد استقرارا" و احساسا" بعذوبة الحياة ، وفي الحالات التي يشعر الافراد فيها بالتقصير في المسؤوليات والالتزامات الدينية فانهم يحسون بالعجز و التوتر و الاضطراب .

٣) القدرة على تحقيق الذات : اذ يعني تحقيق الذات ، تحقيق الوجود في الحياة الاجتماعية ، و العامة و تحقيق الذات يعني الوصول الى مستوى متقدم من فهم النفس ومن ثم معرفة الفرد لقدراته و امكاناته ، وقابلياته ، وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الذاتية مما يترتب عليه احترام النفس و احترام الاخرين ، ولا يحدث هذا التحقيق الا من خلال أسس التعامل و التفاعل السليم مع افراد الاسرة و المجتمع (زهران ،١٩٩٧، ص٢٩) .

٤) الامن النفسي : و يعني الشعور بالراحة النفسية بعيدا" عن اي تهديد يعكر تلك الراحة (رسول ، ١٩٨٩،ص٦٢) ، اذ ان احساس الافراد بانعدام الامن النفسي يؤدي الى شعوره بعدم جدوى الحياة ، كما يثير حالات الخوف والقلق وعدم الاستقرار النفسي (القوصي ، ١٩٦٩، ص٥٤٣).

٥) التفاؤل النفسي : عكس التشاؤم تماما" اذ ان الشخص المتشائم يتصف بالحزن والالم و الانسحاب من المجتمع ، بينما نجد ان الشخصية المتفائلة تستقبل يومها الجديد بحالة من النشاط و الحيوية و الاحساس و الصحة النفسية .

٦) النضج و الاتزان الانفعالي : ان عملية النضج و الاتزان الانفعاليين تعني قدرة الفرد على التعامل بنوع من الهدوء مع معظم المتغيرات الحياتية التي تعترض مسيرته ويأتي ذلك من

خلال قدرة الفرد على ضبط النفس و انفعالاتها بعيداً عن التهور و التصدع بشي من الرصانة الانفعالية غير متذبذب في سلوكياته وهذا يعني البعد عن مصدر التهديد و التوتر ، واحساسا" بالاستقرار النفسي (الشمري ، ٢٠٠٥،ص٨) .

النظريات التي فسرت الاستقرار النفسي

اولا: المنظور الاسلامي: Islamic Approach

وردت النفس في القران الكريم للدلالة على معان متعددة منها:

المعنى الانساني وتعد بانها ذات الانسان فيقول سبحانه وتعالى(ولا يكلف الله نفسا الا وسعها) (البقرة ٢٣٣) كما وردت للدلالة على ذات الإلهية كقوله سجانه وتعالى (واسطنعتك لنفسي) (طه:٤١) وقد ورد تعبير الاستقرار النفسي في القران الكريم بعبارة مختلفة منها الطمأنينة. قال سبحانه وتعالى (الذين امنو تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد ٢٨) قال سبحانه وتعالى (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرظية") (الفجر: ٢٧,٢٨).

وتعد الطمأنينة احد العوامل المساعدة في ظهور الاستقرار النفسي فالطمأنينة النفسية تؤدي الى ادراك الفرد للأخرين بشكل ودي وتقبل الذات والتسامح والقدرة على حل المشكلات وشعور الفرد بالسعادة والرضا والهدوء (مطلك ١٩٩٤/ص٤٨) كما جاء الاستقرار النفسي بمعنى الامن وذلك تصديقا لقول الله سبحانه وتعالى (لايلاف قريش ايلافهم رحلت الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) (قريش٤١) ومن الدراسات التي اشارة الى اهمية المنظور الديني في الاستقرار النفسي دراسة سلفر (silver/١٩٨٩) التي توصلت الى ان الافراد المؤمنين المخلصين لدياناتهم يميلون لان يكونوا مطمئنين حتى بعد المعاناة من مشكلات معتقدات العمل والطلاق والامراض الشديدة (Smith,١٩٩١,p:٧٢).

و دراسة (عبدالله ،٢٠٠٩) التي استهدفت تعرف القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار لدى كبار السن و تبعا" لمتغير الجنس (ذكور / اناث) . وبني الباحث أداتي (القيم الدينية و الاستقرار النفسي) واختار عينة عشوائية من(١٠٠) مسن ومسنة في دار رعاية المسنين ، وقد استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية (SPSS) في استخراج النتائج وصولا لتحقيق اهداف البحث ،

وقد أظهرت النتائج ما يلي : تمتع كبار السن في هذا الدار بقيم دينية بصورة عامة . اذ اظهرت النتائج ان الفرق دال احصائيا" وعند مستوى (٠,٠٥) و تمتع كبار السن باستقرار نفسي عالي وبصورة عامة .و بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥). و وجود سمة الاستقرار النفسي عند المسنات بنسبة اكبر من وجودها عند المسنين ، ووجود علاقة دالة وموجبة بين القيم الدينية و الاستقرار النفسي (عبدالله ،٢٠٠٩ ،ص٨٧_٨٩).

ثانيا: النظريات النفسية : Psychological Theories

١.نظريات التحليل النفسي :سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩)S.Freud

تتكون الشخصية من وجهة نظر رائد مدرسة التحليل النفسي فرويد من ثلاثة نظم ، او قوى رئيسة : الهو (Ed) ،والانا (Ego) ، والانا الاعلى (Super Ego) ، وكل واحد من هذه الانظمة يمثل حالة تختلف عن النظامين الاخرين (freud,١٩٦٣,p.١١٨) .ويمثل الهو المصدر الرئيس للطاقة ، والحصول على اللذة ، ومستودع الاسرار ، ومن سماته التوجه نحو اشباع الغرائز والدوافع ، بصرف النظر عن القيم والمعايير الاجتماعية . اما الانا فتمثل القوة الواعية للإنسان ، ومركز الارتباط بالواقع ، وهي تتكفل بالعمل على توافق الشخصية مع البيئية الخارجية ، وحل الصراع بين الهو ، وبين مطالب الانا الاعلى وبين الواقع . (Mischel,١٩٧٦,p.٣١) اما الانا الأعلى فتتشكل من قيم الاناء ، والمجتمع التي غرست وتجذرت لدى الفرد (Herrington, ١٩٩٩,p.٦٧).

وتتسم بسمة القوة الرادعة لكل انواع السلوك غير المنسجم او غير المتوافق مع القيم والمعايير الاخلاقية في المجتمع ، وهي تمثل الضمير ، كما تمثل السلوك الاخلاقي عند الفرد . ويصل فرويد من خلال تحليله لهذه القوى الثلاثة للشخصية الانسانية الى ان الشخصية المستقرة مرتبطة بقوة الانا التي تعمل على حماية الشخصية ، واحدث حالة الموازنة مع الظروف البيئية . (هول ، ١٩٨٧،ص٥٥) . فالشخص المستقر هو الذي تكون الانا عند بمثابة المدير المنفذ للشخصية . (الهابط ، ١٩٨٥، ص٤٨). اما اذا كانت هذه النظم الثلاثة تعاني الصراع ، وعدم الانسجام فيما بينها بسبب ضعف (الانا) ، وعدم قدرته في الوصول الى حلول تنهي الصراعات التي تنشأ بين هذه النظم ومطالب الواقع .(Shaffer,١٩٥٦,p.٤٠٧). فان الفرد في هذه الحالة

سيكون عرضة لعدم الاستقرار والتوازن النفسي ، وينتهي به الحال الى الاضطراب النفسي . (الشمري ،٢٠٠٥،ص٣٣٩)، اذ يشعر الفرد بتهديد امنه النفسي ، وتأتي مصادر هذا التهديد من (الهو)، والواقع ، والانا الاعلى ، وما يحمله من متطلبات على الانا ان يتحملها ويوفق فيها ، لذلك يصبح الانا مركزا للصراع فيشعر بالقلق والذنب (Bughman,١٩٧٢,p.٧١).

ويرى فرويد ان الاستقرار او عدم الاستقرار ينمو في الخمس سنوات الاولى من حياة الفرد ، من خلال هذه المرحلة تتكون المعالم الاولى للشخصية (فرويد، ١٩٦١،ص٧)، (الهابط، ١٩٨٥، ص٤٨).

***كارل كوستاف يونج Yung (١٨٧٥-١٩٦١)**

عد يونج من المكونات الاساسية للشخصية ، الانها تكون قادر على اعطاء حالة من الاستقرار ، والثبات النسبي للشخصية .(Burns,١٩٧٩,pp.١٨-١٩). وتكتسب الشخصية المستقرة والمتميزة عن الافراد الاخرين من خلال التفاعل بين الذات ، واللاشعور الجمعي ،واللاشعور الفردي ، اذ يتم التوفيق بينهما من خلال عملية التسامي ، وتبدا هذه العملية بعد السيطرة القوة الروحية على السلوك والتي يسعى الفرد لتحقيقها .(الغامدي ،٢٠٠٤، ص١-١١). وماهية الانسان عند يونج هو كيان يحتوي الا ضداد ، وتمتد جذوره الى اللاشعور الجمعي ، والاستقرار لديه ، هي القدرة علي قبول هذا التناقض ، وتحمل مسيرة الجدل المؤلف بينهما لتحقيق التفرد .(الرخاوي ،٢٠٠١،ص٢).

ويقر يونج بوجود اتجاهين : احدهما انطوائي Introvesion ، والأخر انبساطي Extraversion . واتجاهان معا يوجدان في كل فرد، الا ان احدهما يغلب على الاخر فيكون اتجاها شعوريا ، وعندئذ يقابله الاتجاه اللاشعوري . والشخصية المستقرة هي التي يغلب عليها الاتجاه الانبساط ، (الحفني ، ١٩٩٥،ص١٠١٩) اذ يتحدد الاستقرار النفسي لدى يونج بما لدى الفرد من مرونة ، يشكل بها اتجاهاته، وسلوك لمواجهة مواقف جديدة ، حتى يكون هناك تكامل بين نشاط الكائن الحي ، وتوقعاتة ، ومتطلبات مجتمعه (Yung,١٩٥٢, p.٥٨١).

٢.النظريات النفسية الاجتماعية :

*** ادلر(١٨٧٠-١٩٣٧)Adler. A:**

هو احد الفرويديين الجدد، وتسمى نظريته بـ (علم النفس الفردي). وقد افترض ادلر اربعة اساليب اساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها :

١.النوع المفيد اجتماعيا Goog Man: هو اسلوب سليم للتعامل مع الاخرين ، ويعد من الاساليب الشائعة الاستعمال من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بين الافراد ، والوصول الى حالة من الاستقرار النفسي .

٢. النوع الذي يظهر السيطرة والتحكم بالاخرين دون مراعاة لمشاعرهم ، وبذلك يكون قاسيا او مؤذيا .

٣. النوع الاخذ او المكتنز (Getting Type) الذي ياخذ دائما ولايعطي .

٤.النوع المتجنب (Avoiding Type): وهو النوع الذي لا يقي صاحبه اية محاولة لمواجهة مشكلات الحياة .

ولانماط الثلاثة الاخيرة يميل اصحابها الى السلوك العصبي .(شلتز، ١٩٨٣، ص٧٧)(الزبيدي ، ١٩٩٧، ص٦٥) . وقد اشار ادلر الى اهمية ان يكون للانسان اسلوب للحياة من اجل اشباع حاجاته ، وتحقيق استقرارة . كما يجب ان يتكون هذا الاسلوب من خلال قوة الذات ووحدتها في الشخصية، التي تسعى دائما الى ان يكون لديها اسلوب منفرد في الحياة ، فتكون لديه دات تختلف عن ذوات الاخرين . فالانسان هو الذي يصنع لنفسه شخصية جديدة لم تكن موجودة قبل . وذلك من خلال اشباع رغبة التفرق .(هول ولندزي، ١٩٧١، ص١٨٧).

ويرى ادلر ان الذات الخلاقة هي اكثر الذوات استقرارا ، لانها صاحبة السيادة في بناء الشخصية .(حنا والعبيد، ١٩٩٠،ص١٧١-١٧٢). والاستقرار النفسي بالنسبة لادلر يعني النجاح في تحقيق هذه الاهداف، بما يشتمل علية من استمرارية الذات، واحترامها ، والتقبل من الاخرين ، ويتم كل هذا بالاقرار من المجتمع . (الرخاوي، ٢٠٠١، ص١).

اريك فروم (١٩٠٠-١٩٨٠) E.Fromm:

يرى فروم ان الانسان تحكمه العيد من الحاجات ،مثل : الحاجة الى الانتماء ، والحاجة الى التعالي بمعنى تجاوز الطبيعة الحيوانية للانسان ،و تحوله الى كائنات انسانية خلاقة ، والحاجة الى التجذر ، والحاجة الى الهوية الشخصية والحاجة الى اطار مرجعي توجيهي ، ولذا فان وصول الفرد الى الاستقرار النفسي لابد ان يكون نابعا من حاجاته الضرورية ، وكيفية اشباع هذه الحاجات (هول ولندزي ،١٩٦٩،ص١٧)

٤.النظريات الانسانية :

روجرز (١٩٠٢-١٩٨٧) Carl Rogers :

تتكون الشخصية عند روجرز من ثلاثة مفاهيم : (الكائن العضوي، و المجال الظاهري ،و الذات). فالكائن العضوي يعني الفرد بكليته ،و سلوكه ، ووجوده الجسمي . وأما المجال الظاهري فيشير الى كل ما يخبره الفرد ، ويتفاعل معه ويتأثر به من المواقف .ويحول الفرد خبراته الى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات و المعايير الاجتماعية ،فان تطابقت فأنها تؤدي الى الاستقرار و ان تعارضت ادت الى التوتر وعدم الاستقرار . اما الذات فتعني الكل العضوي الثابت ،و المنظم ، والمؤلف من مدركات الفرد ، وعلاقته بالاخرين .وعدم الاستقرار ينتج من احتمال قيام حالة عدم الاتساق بين الذات وخبرات الكائن العضوي ، فلا يعود الفرد قادرا" على التصرف على انه وحدة ، مما يؤدي الى الاضطراب الانفعالي .(الزبيدي و الشمري ، ١٩٩٩،ص٢٦).

كما تكونت الذات عند روجرز من الذات الواقعية ، وهي مجموعة القدرات و الامكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد ، والذات الاجتماعية ، وهي مجموعة مدركات ، و تصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول اليها ، فقد تكون غير واقعية و لا يمكن الوصول اليها . و الذات المثالية ، وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون الذات المثالية . (يعقوب ،١٩٨٩،ص٨١).

نظرية ماسلو في الدوافع و الحاجات الانسانية (١٩٠٨-١٩٧٠) Maslow

يؤكد ماسلو وجود نوعين من الحاجات لدى الانسان :

اولا". الحاجات الاساسية : Basic Needs

وهي الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs ،وحاجات الامن و الاستقرار Ssfety Needs ،وحاجات الحب والانتماء Belonging Needs ، وحاجات التقدير Esteem Needs ، وتسمى هذه الحاجات ايظا" بالحاجات الحرمانية ، او حاجات النقص لان اشباعها ضروري جدا" لحياة الانسان .

ثانيا". حاجات النمو :Growth NEEDS

وتشمل حاجات تحقيق الذات ونموها Self-Actualization ، وهي حاجات عليا تظهر بعد اشباع الحاجات الاساسية

(Engler,١٩٨٥,p.٣٠٧) . فضلا" عن ذللك ، فقد اضاف ماسلو مستويين اخرين ، هما : الحاجة الى الفهم والمعرفة The Need To Know and Understanding) ، (والحاجات الجمالية The Aesthetic Needs) وقد اطلق عليها اسم : حاجات النمو (O"C onnell, ١٩٧٤ ,p.١٨٤) .

اولا:- الحاجات الاساسية:-

الحاجات الفسيولوجية :-

تعد حاجات رئيسية اشباع الحاجات العليا للإنسان ،(كالحاجة للطعام و الماء والهواء والنوم و الجنس) وهي اكثر الحاجات اساسية وقوة ، وعلى المجتمع الإيقاف عقبة في سبيل تحقيق حاجاته الفسيولوجية منها على وجه الخصوص ،كي لا يصبح هذا الانسان معاديا للمجتمع .فعندما يفشل الانسان في اشباع حاجاته الفسيولوجية يصبح فريسة للضغوط والاحباطات . مما يهدد استقراره النفسي (شلتز ،١٩٨٣، ص٢٩٢)

حاجات الامن :-

وتشمل حاجات الامن و الاستقرار على مفاهيم تمثل العلاقات الانسانية ، و السلوك البشري ،مثل : التضامن ، و التعاون بين الافراد . ٠ الغمري ،١٩٧٩،ص١٨٤)ويرى ماسلو ان الحرمان الشديد من اشباع هذه الحاجة يؤدي الى ان تطغي هذه الحاجة على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم (أبو جادو،٢٠٠٠،ص٣٢٨).

حاجات الانتماء والحب و الصداقة :- وعندما تشبع الحاجات الفسيولوجية ،و حاجات الامن والاستقرار ، عندها تبرز الحاجة الى الانتماء والحب . ويرى ماسلو بأننا جميعا نشعر بالرغبة في ان نكون مقبولين من الاخرين (صالح،١٩٨٧،ص١٣٠) فضلا" عن شعور الفرد بالاطمئنان في علاقته مع عائلته و الجماعات التي يعيش فيها و ان يكون قادرا" على ان يحب الاخرين، وان يكون محبوبا" من الاخرين (صالح،١٩٨٧، ص١٣٢) ويبدا الانسان بالحاجة الى الصداقات وتكوين العلاقات الاجتماعية وتكوين الاسرة والى الاحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية أو اجتماعية ويعد اشباع الحاجة الى الانتماء و القبول من الاخرين ، ومحبتهم ضروية لحصول الفرد على الاستقرار النفسي ، والا ادى الامر الى شعور الفرد بالقلق والتوتر ، مما يجعله يندفع الى القيام بسلوك عشوائي ويائس ، او سلوك غير اجتماعي لخفض التوتر الناشئ من عدم الاشباع . (الوقفي ،١٩٩٨، ص٣٤٨)

حاجات الاحترام :-

وعندما يتم اشباع حاجات الانتماء الحب بشكل معقول ، تظهر حاجة الفرد الى الاحترام و التقدير . ويميز ماسلو بين صنفين من الحاجات للاحترام و التقدير :

الاول :القائم على اساس احترام الفرد لقدراته ، واستقلاليته، و انجازاته.

الثاني : القائم على اساس تثمين او تقدير الناس له سواء بالوصول الى مكانة اجتماعية او تحقيق اهمية معينة .(صالح ١٩٨٧، ص١٣١) .

وقد ميز ماسلو بين الدافع للنمو و الدافع في حاجات سد النقص ، اذ ان دوافع النمو لها خاصية بان تبقى مدة اطول في ظهورها مع سلسلة الاحداث و التي تستلزم البقاء مدة اطول من دوافع اشباع حاجات النقص فبينما تعمل دوافع حاجات النقص للتخفيض من التوتر واعادة التوازن فان دوافع النمو تحتفظ بالتوتر بمختلف الاهتمامات و الاهداف (Maslow,١٩٦٢,p.٢٩)

ثانيا": حاجات النمو:-

يرى (ماسلو) ان سد الحاجات الاساسية بنجاح يمكن المرء التحرك نحو سد الدوافع الوجدانية و التي تتضمن فسح المجال امام تحقيق أسمى طموحات الانسان وحاجاته ،اي تحقيق المرء لذاته والوجه نحوه تحقيق الذات والميادين العليا من الفكر أو المعرفه ونحو الحاجات الجماليه والاستمتاع بالفن فعندما نقوم بسد حاجاتنا الاساسيه سنبدأ برؤية العالم بطريقه مختلفة عما يرى بها من لم يشبع حاجته الاساسيه (سدني ،١٩٨٨ /١٣٦)

حاجات تحقيق الذات

ان هدف نظرية ماسلو والتقدم للهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات (صالح /١٩٨٧ ص ١٣٨) فهو ينضر الى عملية تحقيق الذات الى انها عملية لايمكن أن تكتمل بل هي عمليه مستمره لا تنتهي الأ بنهاية حياة الفرد (صالح ١٩٩٨ /ص ٢١٦) ويرى ماسلو ان تحقيق الذات هي عملية تحقيق مستمره للقدرات و الامكانات والمواهب كما أنها اكتمال المعرفه والقبول التام للطبيعه الانسانيه للفرد (صالح ١٩٩٨ص ٢١٥)فالشخص السوي هو الشخص القادر على تحقيق طبيعته الاصليه أي تنمية امكاناته الى اعلى مستوى ممكن.

بعض خصائص المعينة :

١-الادراك العالي للحقيقه

يستطيع المحققين لذواتهم أدراك العالم الذي يعيشون فيه بما في ذالك الناس الاخرين المحيطين بهم بوضوح وموضوعيه وأدراكهم هذا لا تحركه العوامل الذاتيه كالخوف والحاجات ولا كنهم يرون الحقيقه كما هي وليس كما يراد لها ان تكون وهو ما اطلق عليه ماسلو (الادراك الموضوعي) أي أدراك الامور من غير التاثر بحكم مسبق أو تحيز معين . (سدني تيد ١٩٨٨ ص ١٧-١٩)

٢- تقبلهم الانفسهم وتقبلهم للأخرين

ان المحققين لذواتهم يمكن ان يتقبلوا حقيقتهم الخاصه بهم (ضعفهم و قوتهم) دون ما محاوله لتخطئة الوقائع أو لتحريف الصوره المتكونه لديهم و دونما الشعور بالخجل المسرف او الاثم متعلق باي فشل (شلتز ، ١٩٨٣ ص ٢٩٨ -٣٠٢)

٣- التلقائيه والبساطه

ان سلوك المحققين لذواتهم واضح جدا ومباشر وطبيعي وليس قائما على الرياء الاجتماعي وبصورة عامة فأن المحققين لذواتهم لا يخفون مشاعرهم وانفعالاتهم أو يضهرون بغير ماهو عليه (سدني ، تيد ، ١٩٨٨ ص ١٧-١٩)

٤-التركيز على المشكلات أكثر من التركيز على الذات

المحققين لذواتهم عاد يشعرون وكأن لديهم رسالة يقومون بها العمل خارج ذواتهم الاذين يكرسون له معظم طاقاتهم ويشعرون أن ألتزامهم في عمل ما هو احد المتطلبات البارزه لتحقيق الذات من وجهة نظر ماسلو (شلتز ، ١٩٨٣ ص ٢٩٨- ٣٠٢)

٥-الحاجه الى العزله والاستقلاليه

يحتاج المحققين الى ذواتهم الى الانفراد أكثر من غيرهم لا بقصد الانطواء ولا كنهم معتمدين على انفسهم اكثر من اعتمادهم على الاخرين في أ رضاء حاجاتهم وذواتهم و لهذا يحتاجون للأستقلاليه اي الاستقلال الذاتي في أغلب الاحيان (سدني ، تيد ، ١٩٨٨ص ١٧-١٩)

٦- التجدد المستمر للذوق

لديهم القدره (المحققين لذواتهم) على الاستمراريه في أدراك العالم بشكل جيد ومدهش اذ ان الخبره التي قد تصل تجاه بعض الاشياء الصور بالنسبه للفرد العادي الى حد الابتذال فان المحقق لذاته يستمتع بها كغروب الشمس ورؤية الازهار و حتى الموضوعات الدنيويه فانه يتفاعل معها و كانه يخبرها لاول مره ، مما يدل على المستوى العالي للتذوق وشعور بالبهجه عند التعامل مع الاشياء وحتى تلك التى يمتلكونها فلا ياخذونها كامور مسلم بها (شلتز،١٩٨٣ ص ٢٩٨- ٣٠٢)

٧-الخبرة الصوفيه او الذروه

المحققين لذواتهم يمرون بلحظات من الوجد والدهشه والبهجه التى تشبه الخبرات الدنيويه العميقه التى تتصهر فيها الذات او تسمو واثناء هذه الخبرات يشعر الفرد بقوته و قدرته القصوى على البت في الامور بحيث تكون الخبرة شديدة و انتشائيه في قوتها (سدني ، تيد ، ١٩٨٨ ص ١٧-١٩)

٨-الاهتمام الا جتماعي

تبين هذه العباره مدى مايمتلكه المحققين لذواتهم من عاطفه وتقمص عاطفي نحو البشريه بشكل خاص والموجودات بصوره عامه فهم يستشعرون لما يتعرض له الاخرون من ضغوط ويسعون الى ايصال الفهم الى الاخرين بانهم متفهمون ما يحدث عليهم معبرين امتلاكهم تجاه الاخ الاكبر نحو الاخرين(شلتز ،١٩٨٣ ص ٢٩٨ -٣٠٢)

٩-العلاقات الاجتماعيه

تكون صداقات المحققين لذواتهم قليلة وتمتاز بانها اكثر عمقا وقوه في اختيار او انتقاء الاشخاص الاكثر نظجا من بين الاخرين كما الاحظ ماسلو انهم يحصلون على معجبين اشبه بالحوارين من حولهم على الرغم من ان هذه العلاقه من ان تكون من طرف واحد بحيث ينشد المعجب من المحقق لذاته اكثر مما قادر على ان يعطي (سدني ، تيد ، ١٩٨٨ ص ١٧-١٩)

١٠-الابداع :-

ان الدراسات التي قام بها ماسلو لمعرفة المحققين لذواتهم كانت مع الافراد المبدعين ،وقد ثبت لهم صفة الابداع من خلال هذه الدراسة على الرغم من انهم لم ينتجو نتاجا فنيا او كانوا كتابا فحسب و لكنهم يعبرون عن ابتكار و اصالة في جميع مظاهر حياتهم (شلتز،١٩٨٣،ص٢٩٨_٣٠٢).

١١-التركيب الشخصي (المرونة و الديمقراطية):-

ويقصد بالمرونة على الصعيد الذاتي اذا ان المحققين لذواتهم بحسب ماسلو يكونون صريحين مع انفسهم متقبلين لافعالهم و التجدد بالنسبة لذواتهم على جميع الصعد بحيث انهم يتعلمون من اي

شخص قادر على ان يعلمهم شيئا ما اما الديمقراطية فهم لا يعبرون عن اي تحيز عنصري او ديني او اجتماعي مع تقبلهم لاي شخص بصورة تدل على التسامح و التواضع (سدني ،تيد،١٩٨٨،ص١٧-١٩).

١٢-رفض الضغط الثقافي

ان الاشخاص المحققين لذواتهم يكونون مستقلين ومكتفين بذاتهم ،نتيجة لذلك فأنهم احرار في مقاومتهم للظغوط الاجتماعية و الثقافية ولا يميلون الى التفكير و السلوك المرسوم لهم ، وهذا لا يعني التمرد على معايير الثقافية او تحدي للقوانين الاجتماعية وانما ثقة بذواتهم وخضوعهم لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية .(شلتز،١٩٨٣،ص٢٩٨-٣٠٢)

١٣-روح النكتة الخالية من العداء :-

يمتلك المحققين لذواتهم روح النكتة ازاء ضعف البشر عامة وازاء الغرور و الخيلاء و البلاهة ، مما ينعي بعبارة اخرى انهم يتعاملون مع الاشياء و الاشخاص بروح الدعابة من غير السخرية و الاستهزاء بالاخرين كما انهم يجدون السادية و البذاءة السعي للسلطة امرا" مضحكا. (سدني ، تيد ، ١٩٨٨،ص١٧-١٩).

الحاجة الى الفهم و المعرفة :-

تعد هذا الحاجة اكثر ارتباطا" بتعلم وتظهر هذا الحاجات في الرغبة للكشف و معرفة حقائق الامور وحب الاستطلاع .

الحاجة الى الفهم و المعرفة :-

تعد هذه الحاجة اكثر ارتباطا" بالتعلم وتظهر هذه الحاجات في الرغبة للكشف و معرفة حقائق الامور وحب الاستطلاع (الزوبعي ،الكناني ،١٩٩٧،ص١٣٣).

اما في الانسان فأن هذه الحاجات تكون واضحة بصورة عامة وعند البعض بصورة اكثر عمقا"، اذا تبدو عند البعض في الرغبة في التحليل للموقف و التنظيم و الربط و ايجاد العلاقات بين الاشياء و الاستزادة من المعرفة على شيء او موقف ما (احمد،٢٠٠٣،ص٣٨٨-٣٨٩)

الحاجات الجمالية و الذوقية (التذوقية) :-

وهي الحاجات التي ترتبط بالاحساس و الجمال و الخيال و التناسق والنظام تلاحظ هذه الحاجة في ميل الناس المختلف لاشياء دون اخرى ، سواء كان ذلك في المشرب او المأكل او في القيم والعادات او في استخدامهم لكلمات او عبارات دون غيرها (احمد، ٢٠٠٣،ص٣٨٨-٣٨٩) .

الاستثناءات من التدرج الهرمي :-

في الوقت الذي يعتقد فيه ماسلو بان تدرج الحاجات الرئيسية في هرمه هو امر وصفي لمعظم الناس ، الا انه بين بانه لا ينطبق على كل انسان (شلتز،١٩٨٣،ص٢٩٨) .

الحاجات العليا مقابل الحاجات الدنيا :-

و قد وضع ماسلو عددا من الفروق بين العليا والدنيا وهي :

١-الحاجات العليا تظهر في وقت متأخر في تطور الجنس البشري (حاجة حقيق الذات ، و الحاجة للمعرفة و الفهم ، والحاجات الجمالية) ، بينما الكائنات جميعا" تحتاج الى الطعام والشراب و لكن البشر وحدهم يحتاجون تحقيق ذواتهم ، لذا ان الحاجات العليا هي ما يميز الانسان دون غيره من الموجودات (احمد،٢٠٠٣،ص٣٨٦).

٢-تظهر الحاجات العليا متأخرة في حياة الفرد وان تحقيق الذات على سبيل المثال قد لا يظهر الا بعد ان يشارف الانسان على عمره المتوسط في حين ان الطفل يحتاج الى الحاجات الفسيولوجية و حاجات الامن (سدني ،تيد،١٩٨٨،ص٣٠٠) .

٣-الحاجات العليا اقل ضرورة لبقاء الانسان، لذا فان اشباعها يمكن ان يرجأ الى مدة طويلة من الزمن ، كما ان الفشل في اشباعها لا يسفر عن محنة آنية كالفشل في اشباعها يتمخض عن نوع من القصور الذي يصيب الفرد .(شلتز ، ١٩٨٣، ٢٩٠-٢٩١) .

٤- ان اشباع الحاجات العليا يؤدي الى صحة افضل وحياة اطول وهي بصورة عامة تدفع الكفاية البيولوجية ، لذللك عرفت حاجات العليا بأنها حاجات النمو (عبدالله ،٢٠٠٩،ص٣٢-٣٧) ،

٥-ان اشباع الحاجات العليا هو امر انتاجي على المستوى البيلوجي و السيكلوجي وذلك لان اشباع الحاجة العليا يؤدي الى سعادة عميقة و سمو في العقل .

٦-ان اشباع الحاجات العليا اكثر تعقيدا" من اشباع الحاجات الدنيا ، كاشباع حاجة تحقيق الذات مثلا "هي شرط مسبق مؤده ان جميع الحاجات الاخرى الدنيا قد تم اشباعها (شلتز،١٩٨٣،ص٢٩٠-٢٩١) .

٧- يتطلب اشباع الحاجات العليا ظروف خارجية محيطة بالفرد مناسبة (اجتماعية و اقتصادية و سياسية) (شلتز،١٩٨٣،ص٢٩٠-٢٩١) .

وقد تبنى الباحثان هذه النظرية (نظرية ماسلو) لا رتباطها بموضوع البحث لمتغير الاستقرار النفسي وبناء المقياس ،وتفسير النتائج ، فضلا" عن الدراسات و الادبيات التي تناولت موضوع البحث .

النظرية الوجودية :

تميزت هذه النظرية بتقسيمها الشخصية وفقا" لنمطين اساسيين يمكن ان تنصنف على اساسهما الى شخصية مستقرة وغير مستقرة . مما جعل الكثير من العلماء يتبنى هذين النمطين في وضع المعايير للاشخاص المستقرين ، و غير المستقرين نفسيا" . وهذان النمطان هما :

١-الشخصية الاصيلة : اذ يتصف هذا النمط من الشخصيات بانه قادر على الايفاء بمتطلبات الحاجات النفسية ، و اشباعها بصورة فاعلة . مما يؤثر ذلك الاشباع الايجابي في خبرات الفرد الاجتماعية و البيولوجية .

٢-الشخصية غير الاصيلة : وتسيطر على هذا النمط من الشخصيات عملية اشباع الحاجات النفسية ومن ثم يجد نفسه مرغما"على تقديم ادوار اجتماعية مفروضة عليه مسبقا" .

مستخلص ألاطار النظري و دراسات سابقة للاستقرار النفسي :

ومن خلال ما تقدم من النظريات يمكن للباحث ان يستنتج ما ياتي :

اولا: اكد المنظور الاسلامي على اهمية الاستقرار النفسي للفرد في ايات عديدة ووضعه مراتب لاستقرار البشرية النفس البشرية ، واكد على ضرورة الارتباط بتعاليم السماء التي تعد كفيلة لتحقيق الاستقرار النفسي للفرد

ثانيا : اتجهت النظريات التي ناقشت مفهوم الاستقرار النفسي من منظور سايكلوجي الى اتجاهات عدة :

أ-نظريات التحليل النفسي وهي على قسمين :

١-النظريات النفسية التي اكدت على الانا ،وان الشخصية المستقرة هي التي تلرتبط بالانا ، وتتمكن من الموازنة بين متطلبات الشخصية وفق هذين المفهومين

٢-النظريات النفسية و الاجتماعية ، حيث اكد على انه عامل مهم للاستقرار، والذات الخلاقية وقدرتها في تحقيق النجاح بما يضمن استقرارية الذات وحترامها مما يحقق الاستقرار النفسي وعلى اهمية جعل العلاقات الاجتماعية مرجع للذات،

ب- النظريات الانسانية –وتجهت في تفسيرها للاستقرار النفسي الى قسمين :-

١- يحدث الاستقرار النفسي عندما يصل الفرد القدرة على التنسيق والموازنة بين خبراته، اذ تعد التجارب وفق هذه الرؤية ذو اهمية بالغة في تحقق الاستقرار اذا ما استطاع الفردالاستفادة من تجاربه وتقويمها لكي يصل الى الذت الواقعية بما تحمله من قدات وامكانيات ، وان الاستقرار النفسي يبرز بشكل اكبر كلما قام الفرد بعملية تعديل في بناء القيم وتقويم خبراته والتفاعل مع الخبرات والتجارب الجديد .

٢-يرتبط حصول الاستقرار النفسي باشباع الحاجات الاساسية (الحاجات الفسيولوجية ، وحاجات الامن ، وحاجات الحب والانتماء ، وحاجات تقدير الذات) والحاجات النمائية للفرد (حاجة تحيق

الذات ،والحاجة الى الفهم والمعرفة ، والحاجات الجمالية) بصورة متوازنة وتكاملية تجنب الفرد التعرض الى الازمات والمخاطر .

ج- النظرية الوجودية –ترى ان تحقق الاستقرار النفسي من خلال تمكن الفرد من الموازنة بين الوجود الذي يحيط بالفرد والوجود المشارك بالعالم.

ثالثا. اشار الاطار النظري لماسلوب في الحاجات الانسانية ان مفهوم تحقيق الذات يعد مؤشرا مكافئ لتحقق المعنى في حياة الفرد.

التطور لتاريخي لدراسة الذكاء الاجتماعي :

مع بداية العقدين الثاني والثالث من قرن العشرين ، بدا الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي وبدا هذا الاهتمام واضحا في دراسات كل من : بورم (Broom,١٨٢٩)، ثورندايك(Thormndike ,١٩٣٦)، وازداد الاهتمام بعد ، عند جيلفورد (Giford) ويميلا(Demella,١٩٦٥)، وكيتنج (Keating,١٩٨٧) وفورد(Ford,١٩٧٩) (الدماطي ،١٩٩١،ص١٥).

ويرى جيفورد (Gilford)، ان ثورندايك (Thorndike) اشار عام (١٩٢٠)،الى مظهر من مظهر الشخصية ، يمكن تسمية بالذكاء الاجتماعي ، وانة متميز عما هو متعارف بان كثيرا من علماء البارزين حاولوا دراسة الذكاء الاجتماعي ووضع نظرية له من حوالي ستين عاما ، ولكن لم يمكنهم ان يقدموا صورة واضحة لطبيعة هذا النوع من الذكاء بشكل محدد .(Ford,١٩٨٣p.٣)

وفي الخمسنيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج تحت مفهوم الادراك الشخصي ، وخاصة في برونر (Brone,١٩٥٤). وفي تلك الفترة كان الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ضعيفا ، مقارنا بالاهتمام الواضح في مجال (الادراك الشخصي)، الذي كان البحث فية مستمرا . وفي الستينات اهتم جيلفورد وتلاميذه بالذكاء الاجتماعي وتوصل الى عدد من القدرات تنتمي الى ما يسمى بالمحتوى السلوكي حيث ذكر ان الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على تذكر وتجهيز المعلومات عند الاشخاص الاخرين فيما يتصل بمدركاتهم ، وافكارهم ومشاعرهم

وهي قدرة لها اهميتها عند اولئك الذين يتعاملون مباشرة" مع الاخرين على نحو من الانحاء . (ابو حطب ، ١٩٩٠،ص١٨٣) .

تعريف الذكاء :

التعريف يستخدم ليخدم احد الغرضين ، فقد يستخدم ليوضح احد المطلحات وربما ليزودنا ببعض الاستبصار والفهم لظاهرة يصفها هذا المصطلح وبغرض ايضا ان يحدد المصطلح للتاكيد من ان كل انسان يهتم بهذا المضوع بفهم الاستعمال الخاص للمصطلح الذي نستخدمه .

المعنى اللغوي للذكاء :

الذكاء محصلة لمجموعة من القدرات والقوى النفسية كالاحساس ، والادراك والارادة ، والانفعال ، والهيجان ، والعاطفة ، والتذكر ، والتخيل.

ويعرف الذكاء (لغة") :- ذكي – وذكي –وذكو : كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي (م)ذكية (ج)اذكياء . الذكاء : حدة الفؤاد / سرعة الفطنة (العدل ١٩٩٨، ص١٠٦) ،

-المعنى الاصطلاحي للذكاء :

لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضي جميع علماء النفس مع ذلك يوجد اتفاق بينهم على انواع النشاط العقلي و المعرفي التي تدخل في مجال الذكاء الانساني فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشتمل على الادراك والتعليم و الاستدلال و حل المسائل المعقدة (الداهري وسفيان، ١٩٩٧،ص٨٧) .

*يعرفه(احمد زكي صالح، ١٩٧٢) بأنه "عبارة عن تكوين فرضي اي ان الذكاء مثله كمثل الكهرباء او المغناطيسية فهذه تكوينات فرظية اي اننا لا نلاحض مباشرة " وانما نستدل على وجودها بأثارها و نتائجها ."(جمل،٢٠٠٠،ص٥٧) .

*ويعرفه (سبيرمان)بأنه " القدرة على ادراك العلاقات و خاصة العلاقات الصعبة او الخفية " (جابر،١٩٩٧،ص٨٠)

*ويعرفه (وكسر)بأنه " القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف و التفكير النطقي و التعامل المجدي مع البيئة " (محمود،١٩٩٨،ص١١٠) .

* ويعرف بأنه " تكوين فرضي يمكن قياسه عن طريق ملاحضة بعض الاستجابات العادية و المتوقعة من الفرد في حل المشكلات و القدرة على التمييز المعرفي " (عباس ،٢٠٠٢،ص١٥) .

*** انواع الذكاء :**

*تعمل جميع انواع معا" بتناغم وانسجام وكأنها اعضاء في فرقة موسيقية ، ولن تكون كذلك اذا ما فقدت مثل هذا التناغم و الانسجام ، وهذه الانواع هي :

١-الذكاء الفراغي :

وهو القدرة على تخيل الابعاد الثلاثة و فهم العلاقة بين عناصر الجسم الواحد مثل النحت و التصاميم الهندسية .

٢-الذكاء اللغوي :

القدرة على التعبير اللغوي و التفكير في الكلمات بسرعة .

٣-الذكاء المنطقي :

النظر للاشياء على انها سلسلة من العناصر المترابطة كما يفعل الفلاسفة حيث يحللون و يستنتجون ليصلو الى نتيجة منطقية .

٤-الذكاء الاجتماعي :

وهو القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية واستخدامها بينما ينفع الشخص بحاضره و مستقبله .

٥-الذكاء الشخصي :

امتلاك صور صحيحة عن الذات ، ومعرفتها ، والقدرة على تحليل الاحاسيس و التحكم بها و التعرف عليها .

٦-الذكاء الموسيقي :

الاستعداد لادراك وتقدير وتذوق وانتاج نغمات والحان .

٧-الذكاء الجسدي :

هو القدرة على التحكم بحركات الجسد مثل المهارات التي يمتلكها الراقصون والرياضيون . (عدس، ١٩٩٧: ص٥٥)

*مكونات الذكاء الاجتماعي /

*يشير وكمان (Weichmam) الى أنه باللاغم من انتشار مطلح الذكاء الاجتماعي و تعدد دراساته ، الا ان علماء النفس ما زالوا يجهلون التكوين الذي يقوم عليه ، وان المحاولات ما تزال تبذل لاثبات ان الذكاء الاجتماعي له وجود مستقل عن الذكاء اللفظي و الذكاء العام (Weichmam , ١٩٧٧,p.٩٤)

*ولقد كان يرى (ثورندايك Thorndike) ان الذكاء مكون من خليط من المكونات المستقلة ، و تتجمع في ثلاثة مجالات:

١-الذكاء العياني (او الشيئي) :

و يشمل القدرات التي تعالج الاشياء المادية و المواد العلمية ، التي يعتمد عليها الاعمال الفنية والاميكانيكة ، واستخدام الالآت و الاجهزة .

٢- الذكاء المجرد :

ويشمل القدرات العقلية التي تعالج الالفاظ و العمليات الرقمية المختلفة .

٣-الذكاء الاجتماعي :

ويشمل القدرات التي يعتمد عليها في تحديد كفاءة الفرد بالاخرين و حسن تكيفه مع الضروف الاجتماعية المختلفة . (Thotndike, ١٩٢٠,p.١٢٣)

*ابعاد الذكاء الاجتماعي

* فقد حدد ماسلو (Marlowe) من خلال دراسة عملية ، خمسة ابعاد للذكاء الاجتماعي ، تمثلت في الاتي :-

١- الاهتمام الاجتماعي : يشير الى ميول الشخص في اي مجموعة بشرية

٢-المهارات الاجتماعية : و تشير الى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الاخرين

٣-مهارات التعاطف: وتشير الى فهم افكار ومشاعر الاخرين ، والتعاطف معهم .

٤-القلق الاجتماعي : ويشير الى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية .

٥- المشاعر الوجدانية : وتشير الى قدرة الشخص على الادراك او التنبؤ بردود افعال الاخرين على سلوكه نحوهم . (Marlowe,١٩٨٥,p.٤)

مظاهر الذكاء الاجتماعي :-

اولا": المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي :-

*التوافق الاجتماعي : ويعني السعادة مع الاخرين ،و الالتزام بأخلاقيات المجتمع ، و مسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الظبط الاجتماعي ، و تقبل التغير الاجتماعي ،و التفاعل الاجتماعي السليم وعمل الخير للجماعة و السعادة الزوجية مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .

*الكفاءة الاجتماعية : و تتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية ، و تحقق توازن مستمر بين الفرد و بيئته الاجتماعية لاشباع الحاجات الشخصية و الاجتماعية .

*المسايرة : و تتضمن الالتزام سلوكيا" بالمعايير الاجتماعية في المواقف و المناسبات .

*آداب السلوك الآخلاقي : وهو ما يعرف بالاتكيت ، ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعيا" و اصوال المعاملة و التعامل السليم مع الاخرين و اساليبه وفنياته وذلك يتضح في قول رسول الله محمد (عليه افضل الصلاة والسلام و على اهل بيته الكرام) (الدين معاملة).(زهران، ٢٠٠٠،ص٢٢٦) ،

ثانيا": المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي :-

*كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية : فالشخص في تفاعله مع الاخرين يواجه مواقف مختلفة ، وعليه ان يسلك سلوكا" معينا" ، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف ، او تبعا" لمعايير معينة ، هو الشخص الناجح في التعامل مع الاخرين ، و الذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم .

* فهم حالة المتكلم النفسية : ذلك ان الافراد من حيث القدرة على ادراك مشاعر الاخرين ، والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم ، فان الشخص الناجح في التعامل مع الاخرين هو الاقدر على ادراك الحالات بسهولة ، وهو الاكثر ذكاء" من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي .

ومن ابرز النظريات التي تناولت طبيعة الذكاء الاجتماعي هي :

١* نظرية ثورندايك (١٩٢٠ R-Thorndike)

يعد ثورندايك اول من قدم الذكاء الاجتماعي ، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصله فكل اداء عقلي عباره عن عنصر منفصل مستقل الى حد ما عن بقية العناصر الاخرى غير انه قد يشترك مع الكثير من العناصر في بعض المظاهر وهو لا يؤمن بشئ اسمه الذكاء الاجتماعي (جابر ،١٩٨٢ ،ص ١٢٣)

وقد توصل ثورندايك الى وجود ثلاثة انواع من الذكاء الاجتماعي هي ، الذكاء المجرد ، و الذكاء الميكانيكي ، والاخير الذي تمثل في قدرة على التواصل مع الاخرين و تشكيل العلاقات الاجتماعيه والذي اطلق عليه الذكاء الاجتماعي (زغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ ،ص ٣٠٩) وبعد ما قدم ثورندايك ان الذكاء الاجتماعي مكون من ثلاث انواع :-

١- الذكاء المجرد

٢-الذكاء الميكانيكي

٣- الذكاء الاجتماعي

حيث اشترط من حد التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر السلوكيين ما ياتي :

١-ان يكون التفاعل الاجتماعي متبادلا بمعنى ان تكون الاستجابات متبادله وفي هذه الحالة يشكل سلوك الفرد مؤثرا او منهجا لسلوك الاخرين .

٢-توافر التعزيز لضمان الاستجابات الهادفه او الملبيه لحاجة ما

٣-توافر وسط وموقف اجتماعي لحدوث فيه التفاعل . (جابر ، ١٩٨٢ ،ص ١٣٥)

٢*النظرية جيلفورد (١٩٥٦ Gyilford)

يرى جيلفورد ان بنية العقل او القدرات العقليه التي تتضمنها تتكون من ثلاثة ابعاد رئيسية (المحتوى ،العمليات ، النواتج) وبالرجوع الى تصنيف جيلفورد هذا فان المحتوى السلوكي للمعلومات الخاصه لسلوك الاخرين والاستدلال على افكار ومشاعر الافراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا الامستوى (الذكاء الاجتماعي) ، ويشمل (٣٠) قدره من (١٢٠) قدره (Walker& Foley- ١٩٧٣-٨٥٣

٣- نظرية ابو (ابو الحطب ١٩٧٣)

لقد صاغ ابو حطب نظريته النموذج الرباعي للعمليات المعرفيه في صورتها الاوليه عام ١٩٧٣ ، ثم ظهرت بشكل اكثر تطورا في عام ١٩٨٨ – وقد صنف الذكاء الى ثلاث انواع هي الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي ، منطلقا من تصوراته من ان الذكاء دال على نشاط الشخصيه ككل ، وفي مرحلته الثانيه لتطور نظريته فانه صنف الذكاء الى ذكاء موضوعي واجتماعي وشخصي (القيسي ، ٢٠٠٥ ،ص ٢٧) ويتعلق الذكاء الاجتماعي لديه بالادراك ، وادراك الاشخاص كل المواد والرموز التي تستخدم اجتماعيا ، ويتضح في تعلقه بالعلاقات

الاجتماعيه بين الاشخاص ويتم التعامل معه بطريقه الفحص المتبادل او الفحص بالمشاركه والتي تتضمن المعايشه والتفاعل مع الاخرين (قاسم، ٢٠٠٩، ص ١٢)

نظرية هوارد كاردنر (١٩٨٣-H.Gardner)

اقترح كاردنر وجهه نظر جديده بشان الذكاء الاجتماعي ، اذ يرى ان الذكاء بنية معقدة تتالف من عدد كبير من القدرات المنفصله والمستقله بعضها عن البعض الاخر تشكل كل قدره منها نوعا" خاصا من الذكاء تخصص به منطقه معينه من الدماغ وقد جائت نظرية كاردنر نتيجة لملاحظاته للعديد من الافراد الذين يتمتعون بقدرات عقليه خارقه في بعض الجوانب لاكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعه في اختبارات الذكاء (زغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ ،ص ٣١٤)

لقد اصبحت نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة موضع الاهتمام على مستوى واسع ، وتبناها تربويون وتضمنها دورات تدريب المعلمين ، وقد اشار كاردنر في كتابه " أطر العقل البشري " (Frames of Mind) مفهوما جديدا للذكاء الانساني بان الانسان يمتلك عدة انواع من الذكاء تصل الى سبعة انواع ثم اضاف عام ١٩٩٥ نوعا ثامنا" اسماه الذكاء الطبيعي واكده عند عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، وذكر انه رغم انفصالهما الا ان العلاقات الظيقه داخل معظم الثقافات تجعلهم غالبا ما يرتبطان معا (جابر،١٩٨٤، ص ١١) ويؤكد ان كل فرد يحمل الذكائات الثمانيه هذا وتعمل هذه الذكاءات الثمانيه بمستوى عال نسبيا" من الاداء (Gardner. ١٩٩٣,٢٢٠) .

٥*نظرية وتيساك (Ford & Tisak, ١٩٨٣)

توصل فورد ويتساك الى ان اهم العمليات المسهمة في السلوك الذكي اجتماعيا"هي : القدرة على التخطيط الاجتماعي Social Plnning Ability واعتبرها من المؤشرات الاساسية للذكاء الاجتماعي ، وتفسر من (٢٠%-٢٥%) من التباين في مقاييس السلوك الاجتماعي الفعال ، وادراكات الظبط وادراكات الكفاءة Perceptions of Control and perceptions of Competence وتتضح في الكفاءة المدركة ، و موضع الظبط الداخلي وفعالية الذات و التعاطف Empathy وهو درجة المشاركة الوجدانية للاخرين عند روأيتهم في مواقف غير سارة و توجيه

الاهداف Goal –Directedness و تشير الى ميل الفرد الى وضع الاهداف و الوعي بها ومحاولة تحقيقها . و يضيف بانه يوجد مدخلين لبحث الذكاء الاجتماعي هما : المدخل الضمني Implicit ويشتمل على اربعة مجالات رئيسية : ان يكون الشخص اجتماعيا" Being a Procsocial Person (الاحساس بمشاعر الاخرين) ،و المهارات الوسائلية Instrumental Skills (الاتصال و القيادة الجيدة) ، و الاستمتاع بالانشطة الاجتماعية Enjoying Social Activity ، و امتلاك مفهوم ذات جيد Having a Good Self Concept –

و الثاني : وهو الصريح Explicit ويشمل : توكيد الذات Self Assertiveness و التكامل Integrative و يحدد (ford & Tisak , ١٩٨٣) مظاهر الذكاء الاجتماعي في : اظهار مستوى عال من المكانة الاجتماعية ، و التصرف بطريقة مسؤلة اجتماعيا" ، و تحقيق الهوية الاجتماعية ،والسعادة ، و الصداقة ،والقبول الاجتماعي ، (الخزرجي ،٢٠٠٧، ص٢٥).

وان الباحثان قد تبنو في البحث الحالي نظرية frod & tisak في الذكاء الاجتماعي كونها النظرية التي اعتمدها صاحب المقياس المتبنى في البحث الحالي كما انها النظرية الاكثر وضوحا بين النظريات الاخرى التي تطرقت للبحث الحالي

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع والعينة واختيارها ، واداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية لها ، والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات .

أولاً: مجتمع البحث :

يتّكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب/الدراسة الاولية/ جامعة القادسية البالغ عددهم(٢٨٠٢) موزعين على (٥) اقسام علمية، بواقع (١٣٨٠) من الذكور(١٤٢٢) من الإناث في الكلية الآداب للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧ م) ، وجدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث لطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع.

جدول (١)

أعداد طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع

ت	الأقسام العلمية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	**اللغة العربية**	**٣٢٢**	**٣٤١**	**٦٦٣**
٢	**الجغرافية**	**٣٣٩**	**٣٥٢**	**٦٩١**
٣	**علم النفس**	**٣٠٧**	**٣٢١**	**٦٢٨**
٤	**علم الاجتماع**	**٢٩٥**	**٣٦٧**	**٦٦٢**
٥	**الآثار**	**١١٧**	**٤١**	**١٥٨**
	المجموع	**١٣٨٠**	**١٤٢٢**	**٢٨٠٢**

ثانياً:عينة البحث :

بعدها قام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية والتي بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع

البحث ، بواقع (٥٠) طالبا من الذكور و (٥٠) طالبة من الإناث، موزعين على وفق النوع بواقع (١٠) لكل من الذكور و الاناث في كل قسم ، وجدول (٢) يوضح توزيع عينة البحث على وفق متغير النوع .

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغير النوع

ت	القسم العلمي	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
١	علم النفس	١٠	١٠	٢٠
٢	علم الاجتماع	١٠	١٠	٢٠
٣	الجغرافية	١٠	١٠	٢٠
٤	اللغة العربية	١٠	١٠	٢٠
٥	الآثار	١٠	١٠	٢٠
	المجموع الكلي	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: أداتا البحث

الادأة الاولى : الاستقرار النفسي

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، تبنى الباحثان مقياس (حسن،٢٠٠٨) حول الاستقرار النفسي تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ويتكون المقياس من (٤٨) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل (دائما، غالبا، احيانا، قليلا ، نادرا) ، وعلى الرغم من إن المقياس يتسم بالصدق والثبات إلا أن الباحثان قاما بمجموعة من الخطوات الإجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي ، وكالاتي :

- **صلاحية المقياس :**

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحثان بعرض مقياس الاستقرار النفسي المكون من (٤٨) فقرة وبخمسة بدائل أعلى مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء (الملحق/٢)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٧) وتم حذف اثر هذا الإجراء (٢٧) فقرة من فقرات المقياس ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات الاسقرار النفسي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعرضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٢,١٠,١٢,١٦,١٧,٢٤,٣٠,٣١,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٤١ ،٤٤، ٤٥,٤٧	١٠	%١٠٠	ـــــ	ـــــ
١,٥,٧,٨,١١ ،١٣ ،١٨,١٩,٢٥,٢٧,٢٩,٣	٩	%٩٠	١	%١٠
٣,٤,٦,٩,١٤,٢٠,٢١,٣٧,٣٨,٤٠,٤٢	٨	%٨٠	٢	%٢٠
١٥,٢٢,٢٣,٢٦,٢٨,٣٢,٤٣,٤٦,٤٨	٧	%٧٠	٣	%٣٠

وبهذا أصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (٢٧) فقرة.

❖ **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :**

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاستقرار النفسي على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب ، وتبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٣-٨) دقيقة وبمتوسط (٥,٥) دقيقة .

❖ تصحيح المقياس :

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الإجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الإجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (ابدا) تعطى له (درجة واحدة) .

❖ **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :**

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه مقياس الاستقرار النفسي (ملحق/ ٣) على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة ، ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund,١٩٧١, P.٢٥٠). وتم استخراج تمييز القوة بطريقتين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحثان بترتيبها تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد ايبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣١) . ومن اجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الاستقرار النفسي ، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا و الدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس الاستقرار النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		المجموعتين المتطرفتين	النتيجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٢,٧٤	٢,٤١	١,٤٠	٠,٣٨	٤,١٨	دالة
٢	٣,٢٥	١,٦٧	١,٧٤	٠,٨٥	٥,٠٣	دالة
٣	٢,٩٦	١,٠٧	١,٧٧	٠.٦١	٤,٩٥	دالة
٤	٣,٧٧	١,٠٦	١,٦٦	٠,٥١	٨,٧٩	دالة
٥	٢,٧٠	١,٣١	١,٤٨	٠,٥٨	٤,٦٩	دالة
٦	٣,٧٠	٠,٦٥	٢,٠٠	٠,٦٦	٨,٠٩	دالة
٧	٣,٧٠	١,٠٩	٢,٣٣	١,٢٥	٤,٧٢	دالة
٨	٣,٤٨	١,١٥	١,٨٥	١,٠٨	٥,٨٢	دالة
٩	٣,٢٥	٠,٤٨	٢,٨٨	١,٦٥	٥,٠٧	دالة
١٠	٢,٩٦	٢,١٨	٢,١٨	١,٤١	٢,٥١	دالة
١١	٣,٢٩	١,٦٢	١,٦٢	٠,٩٧	٥,٩٦	دالة
١٢	١,٦٩	١,٦٢	٢,٨١	١,٥١	١,٨٣٧	غيردالة
١٣	٣,٧٤	٢,١٤	٢,١٤	١,٤٥	٥,٠٠	دالة
١٤	٣,١١	٢,١١	٢,١١	٠,٨٣	٥,٤٤	دالة
١٥	٣,٤٠	١,٨١	١,٨١	٠,٨١	٥,١٢	دالة
١٦	٣,٢٩	١,٥٧	٢,٥٨	١,٩٥	١,٧١٦	غيردالة
١٧	٣,٤٠	٢,١٨	٢,١٨	١,١٨	٣,٨١	دالة
١٨	٣,٧٠	١,٤٤	١,٤٤	٠,٤٦	٩,٤١	دالة
١٩	٣,٧٤	٢,٠٧	٢,٠٧	٠,٩٥	٦,١٨	دالة
٢٠	٣,٥١	١,٧٤	١,٧٤	٠,٦٣	٧,٦٩	دالة
٢١	٣,٠٣	١,٥٥	١,٥٥	٠,٦٩	٤,٧٧	دالة

٢٢	٢,٤٠	١,٥٩	١,٥٩	٠,٩٤	٣,٠٠	دالة
٢٣	٣,١١	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٣	٣,١٧	دالة
٢٤	٣,٠٣	١,٨٨	١,٨٨	١,٢٠	٤,١٠	دالة
٢٥	٣,٢٥	١,٨٧	٢,٨٥	١,٣٨	١,٥٣	غير دالة
٢٦	٢,٥٥	١,٤٦	٣,٧٤	١,٨٩	١,٠٢	غير دالة
٢٧	٣,١٧	١,٢٩	٢,٠٣	١,٩٦	١,٦٥	غير دالة

بعد استعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا بستثناء الفقرات (١٢,١٦,٢٥,٢٦,٢٧) غير دالة لان القيمة التائية المحسوبة لهما اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند درجة حرية (٥٢) ، وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، هذا يعني إن الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,١٩٧٦,p.٢٨) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (١٠٠) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار ايبل إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (٠,١٩) فأكثر ، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية(٩٨). وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢	١٤	٠,٥٨
٢	٠,٢٤	١٥	٠,٦١
٣	٠,٦٦	١٦	٠,٢٠
٤	٠,٦٠	١٧	٠,٢١
٥	٠,٢٧	١٨	٠,٢١

٦	٠,٢٤	١٩	٠,٧٤
٧	٠,١٢	٢٠	٠,٨٨
٨	٠,٥٨	٢١	٠,٤٠
٩	٠,٢٢	٢٢	٠,٣٩
١٠	٠,٤٦	٢٣	٠,١٨
١١	٠,٢٤	٢٤	٠,١٠
١٢	٠,٥٨	٢٥	٠,٢٦
١٣	٠,٣٦	٢٦	٠,٢٩

بعد استعمال طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تبين أن جميع الفقرات متميزة باستثناء الفقرات التالية (٧,٢٣,٢٤) غير دال ، لذلك حذفت الفقرات على وفق أسلوبي التحليل المستعملتين في البحث .

❖ **مؤشرات صدق المقياس :**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقياس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠)، واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١- الصدق الظاهري Face Validity :

يشير ايبل (Ebel) إلى إن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, ١٩٧٢, P.٥٥). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الاستقرار النفسي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع البحث.

٢- مؤشرات صدق البناء Construct Validity :

وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

❖ **مؤشرات الثبات :**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها – إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠) . وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . واستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

١. **إعادة الاختبار** : تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق المقياس على عينة البحث في التطبيق الأول لمرة ثانية بعد فترة زمنية معينة، وبهذا قام الباحثان بتطبيق مقياس الاستقرار النفسي على عينة الثبات ، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (٢١) يوماً من التطبيق الأول ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر إن معامل الثبات في إعادة الاختبار (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات ، والذي يرى إن الثبات يكون جيد إذا كانت قيمته (٠,٧٠) فأكثر.

٢. **طريقة التجزئة النصفية** : قام الباحثون بتقسيم المقياس إلى قسمين ، اخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد ، بعدها استعمال الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد إن قيمة معامل ثبات لنصف المقياس (٠,٧٥). ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد إن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى إن الثبات يكون جيد إذا كان (٠.٧٠) فأكثر (Ebel, ١٩٧٢, P.٥٩) .

❖ **المقياس بصيغته النهائية :**

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (١٩) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٥) وأدنى درجة هي (١) وبمتوسط فرضي (٥٧) .

ثانياً: الذكاء الاجتماعي

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، تبنى الباحثان مقياس (frod & Tisak,١٩٨٣) حول الذكاء الاجتماعي تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ويتكون المقياس من (٢٩) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل (دائما،غالبا،احيانا،قليلا،نادرا) ، وعلى الرغم من إن المقياس يتسم بالصدق والثبات إلا أن الباحثان قاما بمجموعة من الخطوات الإجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي ، وكالاتي :

- **صلاحية المقياس**

قام الباحثان بعرض مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من (٢٩) فقرة وبخمسة بدائل أعلى مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء (الملحق/٢)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٧) وتم حذف اثر هذا الإجراء (٣) فقرة من فقرات المقياس ، وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات الذكاء الاجتماعي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعرضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١,٢,٣,٤,٨,١٠,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٨,٢١,٢٢,٢٣ ,٢٤,٢٥,٢٦,٩,٢٠	١٠	%١٠٠	—	—
٢٣,٢٤,٢٥,٢٦	٩	%٩٠	١	%١٠
٢٧,٢٨,٢٩	٨	%٨٠	٢	%٢٠
،٦,٧,٥,١١,١٧,١٩	٧	%٧٠	٣	%٣٠

وبهذا أصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (٢٣) فقرة.

❖ **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :**

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الذكاء الاجتماعي على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب ، وتبين للباحثان أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٤-١٠) دقيقة وبمتوسط (٧) دقيقة .

❖ **تصحيح المقياس :**

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الإجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الإجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (ابدا) تعطى له (درجة واحدة)

❖ **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :**

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه مقياس الذكاء الاجتماعي (ملحق/ ٤) على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة ، ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund,١٩٧١, P.٢٥٠). وتم استخراج تمييز القوة بطريقتين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحثان بترتيبها تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد ايبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا و الدنيا تحقق للباحثان مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣١) . ومن اجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي ، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا و الدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٨)

القوة التمييزية لمقياس الذكاء الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		المجموعتين المتطرفتين	النتيجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٣,٤٨	١,١٣	١,٩٦	١,٥١	٤,٩٠	دالة
٢	٤,٢٥	٠,٨٥	٣,٣٧	١,٠٤	٣,٣٨	دالة
٣	٤،٦٦	٠,٢٩	٣,٧٠	١,٣١	٣,٢٠	دالة

٤	٣,٤٤	١,٤٣	٢,٣٣	١,٨٨	٣,٢٦	دالة
٥	٤,٥١	٠,٥٤	٣,٨١	١,٤١	٢,٦٩	دالة
٦	٣,٥١	١,٢١	٢,٤٤	١,٠٦	٣,٨٢	دالة
٧	٢,٩٦	١,٣٦	٢,٤٨	٠,٧٦	١,٧٧	غير دالة
٨	٤,٦٢	١,١٣	٣,٧٤	١,٣٠	٣,٠٣	دالة
٩	٤,٣٣	٠,٦٦	٣,٥٥	١,٢٨	٣,٠٠	دالة
١٠	٤,٠٣	٠,٧٠	٣,٤٤	١,٥٠	٢,١٠	دالة
١١	٢,٥١	١,٣٦	٢,١٨	٠,٧٧	١,٢٢	غير دالة
١٢	٣,٧٧	١,٠٦	٢,٩٢	٠,٩٥	٣,١٤	دالة
١٣	٣,٩٦	٠,٩٢	٤,٠٣	١,٢٩	٠,٢٨	غير دالة
١٤	٢,٤٨	١,٧٣	٢,١١	١,٢٠	١,١٥	غير دالة
١٥	٤,٤٤	٠,٣٩	٣,٣٧	٠,٨٩	٥,٠٩	دالة
١٦	٤,٠٧	٠,٠٣	٢,٥١	١,٥٠	٦,٧٨	دالة
١٧	٣,٦٢	١,١٢	٣,١٨	٠,٩٦	١,٦٢	غير دالة
١٨	٣,٤٠	١,٠٥	٢,١٤	١,٥٣	٤,٢٠	دالة
١٩	٤,١٤	٠,٨٦	٢,٥١	١,٨٠	٢,٢٥	دالة
٢٠	٣,٤٨	١,١٣	١,٩٦	١,٥١	٤,٩٠	دالة
٢١	٣,٦٦	١,١٨	٣,٦٢	١,٤١	٠,١٣	دالة
٢٢	٣,٢٥	١,٥٢	٢,٢٥	١,٠٠	٣,٣٣	دالة
٢٣	٤,٠٣	١,١٤	٣,٤٨	١,٢١	١,٨٩	دالة

بعد استعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً باستثناء فقرات (٧,١١,١٣,١٤,١٧) لضعف القوة التمييزية .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، هذا يعني إن الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,١٩٧٦,p.٢٨) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (١٠٠) طالباً وطالبة ،

وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي (Nunnally, ١٩٩٤) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (٠,٢٠) فأكثر ، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية(٩٨)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٩)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاءالاجتماعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤	١٣	٠,٣٤
٢	٠,٧٢	١٤	٠,٥٥
٣	٠,٨٨	١٥	٠,٧٣
٤	٠,٣٢	١٦	٠,١٤
٥	٠,١٨	١٧	٠,٣٥
٦	٠,٢١	١٨	٠,٢٧
٧	٠,٢٤	١٩	٠,٢٦
٨	٠,٣٩	٢٠	٠,٢٨
٩	٠,٤٨	٢١	٠,١٧
١٠	٠,٥٦	٢٢	٠,٥٢
١١	٠,٢٦	٢٣	٠,١٣
١٢	٠,٢٧		

بعد استعمال طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تبين أن جميع الفقرات متميزة باستثناء فقرات (٢٣,١٦,٥) لضعف معامل الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلية للمقياس .

❖ **مؤشرات صدق المقياس :**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقياس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١- الصدق الظاهري Face Validity :

يشير ايبل (Ebel) إلى إن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, ١٩٧٢, P.٥٥). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع البحث.

٢- مؤشرات صدق البناء Construct Validity :

وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

❖ **مؤشرات الثبات :**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها – إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠) . وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . واستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

١. **إعادة الاختبار** : تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق المقياس على عينة البحث في التطبيق الأول لمرة ثانية بعد فترة زمنية معينة، وبهذا قام الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة الثبات ، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (٢١) يوماً من التطبيق الأول ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر إن معامل الثبات في إعادة الاختبار (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد إحصائيا وكذلك عند مقارنته بمعيار الفا للثبات ، والذي يرى إن الثبات يكون جيد إذا كانت قيمته (٠,٧٠) فأكثر.

٢. **طريقة التجزئة النصفية** : قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين ، اخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد ، بعدها استعمال الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد إن قيمة معامل ثبات لنصف المقياس (٠,٨٣). ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان

براون التصحيحية ، فوجد إن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى إن الثبات يكون جيد إذا كان (٠.٧٠) فأكثر (Ebel, ١٩٧٢, P.٥٩) .

❖ **المقياس بصيغته النهائية :**

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (١٥) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٥) وأدنى درجة هي (١) وبمتوسط فرضي (٤٥) .

اربعاً: التطبيق النهائي

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات ، طبقا على عينة قوامها (١٠٠) طالبا وطالبة وبواقع (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث من كلية الآداب في جامعة القادسية للدراسات الصباحية .

خامساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) Science Statistical for Social ، وهذه المعادلات هي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقرار النفسي .

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coffcient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بينهما .

٤. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافهُ المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري المعتمد والذي تم تحديدهُ في الفصل الثاني، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج، وكما يأتي :

الهدف الأول: تعرف الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعةالقادسية.

ظهر أن المتوسط الحسابي لمقياس الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب (٦١) وانحراف معياري قدره (٣٢) ، فيما كان المتوسط الفرضي بلغ (٥٧) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٢٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨) وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٩٩) ،زان عينة البحث (طلبة كلية الاداب) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقرار النفسي

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٦١	٣٢	٥٧	٩٩	١,٢٥	١,٩٨	٠,٠٥

التفسير

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، وان متوسط درجات الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الاداب في البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدل على ان العينة ليس لديها استقرار نفسي بسبب الضروف الحالية التي يعيشها البلد والتي عانى وما يزال يعاني منها المجتمع هل جاءت بدوافع واسباب سياسيا بحتة ام ان هناك اسباب اقتصادية واجتماعية اسهمت وتظافرت مع الاولى في احداث عدم الاستقرار النفسي .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور ،إناث).

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس الاستقرار النفسي (٥٨,٢١) والانحراف المعياري (٧٥،٢٨) ، في حين ظهر المتوسط الحسابي للإناث (٦٤) والانحراف المعياري (٦٧،٩٧) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٢٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الموازنة على مقياس الاستقرار النفسي وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

النوع	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٥٨,٢١	٧٥،٢٨	٩٨	١,٢٥	١,٩٨	٠,٠٥
الإناث	٥٠	٦٤	٦٧،٩٧				

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب جامعة القادسية (الذكور والإناث) وليست هنالك فروق فردية بين الذكور والاناث بسبب نفس الظروف ومن المؤكد ان الاستقرار و التقدم و النجاح السياسي و التنمية و النمو الاقتصادي الناجح سيعكس بالأيجاب على استقرار الواقع الاجتماعي وزيادة رفاهيته ولكن عندما يحصل العكس فتدفع الشعوب ثمن تلك الازمات و منها شعبنا العراقي .

الهدف الثالث: التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية.

اظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب (٤٨)، وانحراف معياري قدره (٦٧,٩٤)، في ما كان المتوسط الفرضي (٤٥)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٧) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨)، وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٩)، وان عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة ، وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول(١٣)
الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاجتماعي

إفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٤٨	٠,٥٣	٤٥	٩٩	٠,٣٧	١,٩٨	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس .

الهدف الرابع: تعرف على دلالة الفرق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث).

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الذكور على مقياس الذكاء الاجتماعي (٤٢,٣) والانحراف المعياري (٥٩,١٤)، في حين ظهر المتوسط الحسابي للإناث (٥٤,٧٢) والانحراف المعياري (٥٥,٥٨)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٧,٩٤) وهي أكبرمن القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى انه إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي لدى طلبة كلية الاداب (ذكور وإناث)على مقياس الذكاء الاجتماعي وجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)
الموازنة على مقياس الذكاء الاجتماعي على وفق متغير النوع(ذكور،إناث)

الجنس	عدد الإفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٤٢,٣	٥٩,١٤	٩٨	٧,٩٤	١,٩٨	٠,٠٥
الإناث	٥٠	٥٤,٧٢	٥٥,٥٨				

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين (ذكور– إناث) وهنالك فرق بين الذكور والاناث لصالح الاناث بسبب اختلاف التنشئة الاجتماعية و ضروف اخرى هي التي تركز على ان تجعل الانثى تتميز

بالعلاقات الاجتماعية الجيدة و مهارات التعامل و القدرة على الترتيب مما يجعلها تمتلك ذكاء اجتماعي أكثر من الذكور

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة و بين ودرجاتهم على مقياس وظهر أن معامل الارتباط بين الاستقرار النفسي و الذكاء الاجتماعي كان (٠,٢٢) ، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٢٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، هذا يعني أن العلاقة بين الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي دالة إحصائياً والموضحة في جدول (١٥).

جدول (١٥)

يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدى طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٠,٢٢	٢,٢٢	١,٩٨	٩٨	دالة(٠,٠٥)

وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الاستقرار النفسي و الذكاء الاجتماعي ومن هنا يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث ، ويتبين ذلك في ضوء ما يتبعه الوالدين من اساليب متشابهة نوعا ما في التنشئة الاجتماعية ، و خاصة في هذه المرحلة العمرية من السنوات الجامعية كما يمكن تفسيره لما تعرضت له غالبية المجتمعات ومنها المجتمع العراقي من تغيرات ثقافية و اجتماعية انعكست بالتالي على طلبة الجامعات عموماً وطلبة كلية الاداب على وجه الخصوص .

التوصيات والمقترحات

اولا: التوصيات

من خلال نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

١-العمل على خفض الظغوط على الطلبة و زيادة دور المرشد التربوي في حياة الطلبة .
٢- العمل على زيادة الشعور بألاستقرار لدى طلبة الكلية عن طريق تأمين فرص عمل لهم بعد التخرج .
٣-العمل على زيادة الفعاليات الاجتماعية الهادفة الى رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة .
٤-حث مراكز البحوث التربوية و النفسية الى اهمية التامل في حياة الافراد و الاستفادة من التجارب لما له من التأثير في التفاعل الايجابي مع الاستقرار على المستوى الشخصي و الاجتماعي من خلال استثمار وسائل الاعلام الندوات و المحاضرات العلمية .
٥-دمج محاور الاستقرار النفسي في البحوث و المؤتمرات لدى التدريسيين الجامعيين و التركيز على اهميته كونه يعد المحور الاساس لجميع التوافقات النفسية .

ثايناً: مقترحات

يقترح الباحثان اجراء دراسات مستقبلية تتمثل بما يأتي :

١. إجراء دراسات تتظمن علاقة الاستقرار النفسي بمتغيرات اخرى مثل (ألامن النفسي، جودة الحياة) ، لتدعيم وتعميق هذه النتائج .
٢. اجراء دراسة حول الاستقرار النفسي و علاقته بالذكاء الاجتماعي لمنظرين آخرين تناولوا الاستقرار من وجهات نظر اخرى .
٣. اجراء دراسة حول علاقة الذكاء الاجتماعي ببعض المتغيرات (كالآيمان بالذات و الثقة بالنفس و القلق الاجتماعي نحو التوجه التدريسي) .